الجمهورية

جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير صلاح المختار

AL-Jumhuriya

الاربعاء ١٨ رجب ١٤١٥هـ ـ ٢١ كانون الاول ١٩٩٤م ـ العدد ٨٨٨٩ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ـ بغداد / جمهورية العراق

السعر : خمسة دنانير

٨ صفحات

مواطن اندونيسي يشيد بشجاعة القائد

■ جاكارتا/ واع : اشاد مواطن اندونيسي بالقيادة الشجاعة للسيد الرئيس صدام حسين في مواجهة المخططات العدوانية التي تستهدف النيل من صمود الشعب العراقي وكرامته من خلال استمرار فرض الحصار الظالم . وعبر المواطن الاندونيسي (باسكاران) في رسالة رفعها الى السيد الرئيس القائد صدام حسين عن ثقته بان شعب العراق صاحب الحضارة العريقة لايمكن ان يذل او تسلب ارادته . وتمنى في رسالته العمر المديد وموفور الصحة للسيد الرئيس القائد صدام حسين ليقود شعب العراق نحو تحقيق الرفاهية والسعادة □

بطريارك الكلدان في العالم يدعو إلى رفع الحصار

■ بغداد/ واع : دعا بطريارك الكلدان في العالم مجلس الامن والامم المتحدة ودول العالم كافة الى العمل من اجل الرفع الفوري للحصار الجائر المفروض على العراق . وقال البطريارك روفائيل الاول بيداويد بطريارك الكلدان في العالم ورئيس الكنيسة الكلدانية الذي يشارك في اعمال المؤتمر الثالث للمغتربين في تصريح لمندوب وكالة الانباء العراقية ان على شعوب العالم اجمع ان تحشد كل طاقاتها من اجل التخفيف من معاناة الشعب العراقي الذي فقد الالاف من ابنائه نتيجة نقص الدواء والغذاء □

شكر للقائد من البابا

■ بغداد/واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية شكر من البابا يوحنا بولس الثاني جوابا على برقية التهنئة التي كان السيد الرئيس قد بعث بها الى البابا لمناسبة ذكرى بدء خدمته الحبرية .. وفيما ياتي نص البرقية :

سيادة صدام حسين رئيس جمهورية العراق

اشكركم على برقية التهنئة التي بعثتم بها لمناسبة ذكرى بدء خدمتي الحبرية فادعو الله بان تثمر الجهود المتواصلة في التفاهم والتعاون ثمارا حقيقية في السلام والعدالة .. انزل الله القدير بركاته عليكم وعلى اخوانكم المواطنين

البابا يوحنا بولس الثاني

■ الامم المتحدة/ واع : اصبح من المقرر ان يعود مجلس الامن اليوم او غدا الى مشاورات اضافية ذات علاقة بتعاون العراق مع اللجنة الخاصة . واقترحت فرنسا وروسيا والصين ودول اخرى خلال مشاورات المجلس ظهر امس اصدار المجلس لبيان رئاسي قال السفير الفرنسي جان برنارد ميرميه عنه انه سيكون الاول من نوعه فيما يتعلق بالتقارير نصف السنوية التي يقدمها السفير رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة . واكد السفير الروسي سيرجي لافروف للصحفيين من جانبه ان اغلبية اعضاء المجلس ترى ان الوقت قد حان لكي يتصرف مجلس الامن . واتفقنا على عدم غلق الموضوع بمشاورات يوم الثلاثاء . واوضح : سنحاول مرة اخرى الاربعاء او الخميس بعد ان نتفق على مسودة مقبولة للبيان الرئاسي عن مجلس الامن . واكد السفير لافروف ان نظام المراقبة بدا فعلا ولو بشكل مؤقت منذ الاسبوع الاول من تشرين الاول الماضي

وقال : ليس هنالك حاجة لاعلان ذلك لانه مثبت في تقرير الامين العام ورئيس اللجنة الخاصة الذي عرض على المجلس في ٧ تشرين الاول الماضي وقال ان نظام المراقبة قد بدا منذ ذلك التاريخ . واعرب السفير لافروف عن امله القوي بان المبادرة الروسية الفرنسية الصينية باصدار بيان رئاسي ستنجح خلال اليومين المقبلين . واكد السفير الفرنسي جان برنارد ميرميه للصحفيين ان تقرير السفير ايكيوس هو تقرير حيوي لانه يستعرض الشهور الستة الاخيرة وليس تقريرا شهريا .

واضاف .. من المعتاد ان نجد في مثل هذه التقارير عناصر ايجابية وعناصر سلبية . ووجهة نظر وفدي (الفرنسي) ان على المجلس الذي لم يسبق له اصدار بيان رئاسي حول هذه التقارير . عليه ان يقوم بذلك الان ، من اجل توضيح العناصر الايجابية ومن اجل حث العراق على التعاون الافضل . وهذا هو العنصر الاساسي لما نعتقد ان على المجلس ان يقوم به في بيان رئاسي . واوضح السفير ميرميه .. ستعود لمناقشة الموضوع في وقت لاحق الاربعاء وقال ان الموقف الفرنسي هو من الطبيعي ان يتجاوب مجلس الامن مع التقرير ثم علينا ان نكون متوازنين فنشير للعناصر الايجابية وكذلك للعناصر السلبية من اجل حث العراق على التعاون الافضل .. يعني التشجيع والتحذير

واعلن السفير الصيني لي زماوزنغ في تصريحات للصحفيين ان اعضاء المجلس لم يتفقوا يوم الثلاثاء على صيغة البيان الرئاسي . وقال ان موقف الصين هو موقف مبدئي يقوم على وجوب ان يعترف مجلس الامن بان العراق قد تعاون تعاونا جيدا جدا مع اللجنة الخاصة وكما يوضح تقرير السفير ايكيوس ذلك . واضاف نحتاج ايضا تشجيع العراق على مواصلة تعاونه . واوضح ان هنالك بعض الاختلاف في وجهات النظر داخل مجلس الامن تجاه تقرير ايكيوس وان موقف الصين هو ان على المجلس ان يعتمد موقفا واقعيا تجاه العراق . واكد ان على المجلس ان يكون واقعيا وموضوعيا تجاه الحقائق . وفي الوقت نفسه نامل ان تواصل الحكومة العراقية تعاونها مع الامم المتحدة ومع اللجنة الخاصة بتنفيذ كل القرارات . واضاف سفير الصين ان العديد من اعضاء المجلس وبضمنهم الصين يرون ان على مجلس الامن ان لايبقى صامتا تجاه الحقائق . ونعمل مع الوفود الاخرى بهذا الاتجاه لكي لايبقى مجلس الامن صامتا والعملية مستمرة □

قطر: ثلاث دول خليجية تعارض تبني قرار بشأن رفع الحصار

□ المنامة / واع : سعت قطر امس الى اقناع دول الخليج الخمس الاخرى في القمة مجلس التعاون الخليجي الخامسة عشرة في البحرين بتبني قرار يدعو الى رفع الحظر المفروض على العراق . وقال مصدر قطري مسؤول طلب عدم ذكر اسمه لوكالة الصحافة الفرنسية ان الكويت ابدت معارضة شديدة لمبادرة قطر التي تمكنت رغم ذلك من التاثير على موقف الدول الاخرى الاعضاء . وقد عزز موقف قطر التي تقيم علاقات جيدة مع العراق اعتراف العراق رسميا في تشرين الثاني الماضي باستقلال الكويت وسيادة اراضيها . واكدت وكالة الانباء القطرية الرسمية امس الجهود التي تبذلها قطر في هذا الاتجاه وقالت ان دول مجلس التعاون الست السعودية والكويت والامارات والبحرين وقطر وعمان ستتبنى في ختام اجتماعاتها اليوم قرارا يشير الى جمهورية العراق وليس الى النظام العراقي كما درجت العادة منذ الثاني من آب عام ١٩٩٠ □

دعوة لتنسيق العمل الشعبي العربي

■ بغداد/الجمهورية : بحثت الامانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العربية مع حركة الاشتراكيين الديمقراطيين التونسية سبل تطوير وسائل العمل المشترك بما يخدم قضايا الامة العربية في مواجهتها لمخططات الحلف الاستعماري الصهيوني . واكد الدكتور محمد مواعدة رئيس الحركة ضرورة استنهاض طاقات الجماهير العربية لرفع الحصار الظالم المفروض على العراق وافشال اهدافه الشريرة ، مجددا وقفة الشعب التونسي وقواه الوطنية مع العراق وقيادته الشجاعة □

قمة خليجية تحت السلاح !!

■ المنامة/ انصات الجمهورية . واصلت القمة الخليجية اعمالها في المنامة وسط اجواء شديدة التوتر تسود البحرين بعد اسبوعين من الصدامات التي اسفرت عن مصرع (٧) اشخاص في الاقل . وذكرت اذاعة صوت امريكا ان عشرات من المركبات المدرعة المسلحة بالرشاشات اغلقت الطريق الى فندق المنامة حيث تعقد القمة الخليجية التي تستمر ثلاثة ايام . ويذكر ان الحكومة البحرينية كانت قد اعترفت بوقوع اشتباكات شبه يومية منذ الخامس من الشهر الحالي بين قوات الامن والمواطنين المتظاهرين □

المقاومة الإيرانية : تقرير الخارجية الامريكية رخيص!

■ باريس/ انصات الجمهورية : وصف المجلس الوطني للمقاومة الايرانية التقرير الذي اصدرته وزارة الخارجية الامريكية مؤخرا حول منظمة مجاهدي خلق المعارضة بانه رخيص وموغل في التحريف والتناقض . وقال المجلس في بيان اصدره في باريس ان هذا التقرير لايتضمن غير ادعاءات مكررة وتهم باطلة كانت وزارة الخارجية الامريكية قد اطلقتها ضد المقاومة الايرانية عام ١٩٨٥ ابان فضيحة (ايران غيت) وعقد الصفقات مع نظام طهران . واوضح بيان المقاومة الايرانية ان الادارة الامريكية تحاول بهذا التقرير استعطاف واستمالة نظام طهران بهدف عرقلة التطورات السريعة لصالح البديل الديمقراطي في ايران مشيرا الى ان هذا التقرير ياتي في وقت احاطت الازمات الداخلية والخارجية بالنظام الايراني □

للمرة الرابعة .. إصرار على اغتيال كلنتون

■ واشنطن / انصات الجمهورية : ذكرت شبكة التلفزيون الاخبارية (سي. ان. ان) ان رجال الامن والمخابرات الامريكية اطلقوا النار على مواطن مسلح حاول اقتحام البيت الابيض بعد ان اطلق عيارين او اكثر باتجاه مقر اقامة كلنتون من زقاق محاذ للبيت الابيض ، وانه تم القاء القبض على الشخص المشتبه به بالقرب من ادارة الخزانة . ونقلت الشبكة تقريرا عن مراسلها في موقع الحادث يقول (انه في تمام الساعة الثامنة وخمسين دقيقة حسب التوقيت الشرقي الامريكي سمعت بعض الاطلاقات النارية في جانب زقاق (بنسلفانيا) خارج البيت الابيض ، مما الهب الشارع المذكور بحركة امنية مشددة داخل مقر اقامة كلنتون وحولها ، وانه تم ملاحقة شخص واحد مشتبه به ومحاصرته من قبل الشرطة) . واشارت الى ان كلنتون كان في مكتبه اثناء العملية ولم يصب باذى . والمعروف انه ومنذ عدة اشهر يلاحظ حول البيت الابيض تواجد كبير لرجال الامن والمخابرات الامريكية لاسيما بعد محاولات الاغتيال المتكررة التي استهدفت حياة كلنتون منذ ايلول الماضي حيث سقطت طائرة على مقربة من غرفة كلنتون ، فيما جرت عمليات اطلاق نار على الغرف التي يمكن لكلنتون ارتيادها خلال شهري تشرين الاول الماضي وكانون الاول الجاري . وهذه هي عملية الاغتيال الرابعة المدبرة لكلنتون يعلن عنها البيت الابيض . من جهتها حاولت الشرطة الفدرالية الامريكية التخفيف من شدة وقوع هذه العملية وادعت ان المشتبه به واسمه (جون دو) قد قام بطعن احد ضباط الشرطة بسكين وحاول الركض عبر احدى الممرات الجانبية قبل ان تطلق عليه الشرطة النار وتصيبه □

سياسي مصري ينتقد نهج نظام مبارك

■ القاهرة/ واع : انتقد السيد ضياء الدين داود الامين العام للحزب الناصري السياسة غير المتزنة للنظام المصري على المستويين الداخلي والخارجي .. وقال ان هذه السياسة ادت الى عزل مصر عن الامة العربية .. واضاف الامين العام للحزب الناصري في اجتماع الامانة العامة للحزب يوم امس الاول نشرته صحيفة العربي الناصري امس ان العلاقات المصرية الامريكية غير السليمة مكنت الكيان الصهيوني من التحكم بالاقتصاد العربي بعد ضعف الدور المصري مشيرا الى ان تقدم مصر بالانضمام الى دول اتحاد المغرب العربي يؤشر سياسة النظام غير المتزنة □

السلطات العراقية منحت سمة مغادرة لمواطنة كويتية

■ بغداد/واع : منحت السلطات العراقية المختصة امس سمة المغادرة والعودة للمواطنة الكويتية وفاء حيدر علي . ويذكر ان المواطنة وفاء حيدر علي مقيمة في العراق منذ عام (١٩٩٠) حيث كانت قد تزوجت في العراق من احد اقاربها العراقيين وهو السيد اياد نوري محمد بتاريخ ١٩٩٠/٩/٢٢ وقد اقامت في العراق مع زوجها وعائلتها بكامل حريتها وبرغبتها ورزقا بثلاثة اطفال فيه وقد منحت المواطنة الكويتية مؤخرا سمة المغادرة بناء على طلبها ورغبتها في العودة الى الكويت □

وجهة نظر

هل قررت امريكا اسقاط فهد وحسني ؟

■ صلاح المختار

دون شك فان احد اهم الاسئلة الجوهرية التي تشغل الناس الان في الوطن العربي هو السؤال التالي : هل ثمة احتمال بوجود مخطط امريكي لتغيير الانظمة العربية التابعة لامريكا في المنطقة بعد ان بدات اجهزة الاعلام الامريكية ، ومناسمي (جمعيات حقوق الانسان) في الغرب تهاجم وبعنف واضح الانظمة التابعة وبالاخص النظامين السعودي والمصري ؟

قبل كل شيء لابد من تاكيد ان توقيت الحملات ونوعية الجهات والاشخاص الذين يتولون (قيادتها) تلفت النظر ، فالحملات تشتد الان وتوقت مع وصول معركة كسر الحصار على العراق الذروة ، مع ان المطلوب امريكيا هو استمرار حشد القوى ضد العراق وحماية النظم التي ارتكبت اكبر واخطر جريمة في التاريخ العربي الحديث ، وهي جريمة الاشتراك في شن حرب ابادة شاملة ضد الشعب العراقي .

اما نوعية الاشخاص والجهات التي تتولى قيادة الحملة ضد النظامين المصري والسعودي ، فهي تقدم لنا مؤشرا قويا جدا على ان مهاجمة النظامين مرتبطبقرار (اجهزة) رسمية . ان جيم هوغلاند ، الصحفي الامريكي الكبير ذا الميول الصهيونية ، يعد ابرز من يقودون الحملة ، مع ان المفروض ، وفي ضوء خدمات فهد وحسني مبارك لاميركا والصهيونية ، ان (يكرما) وتعزز مواقعهما من قبل اميركا . كما ان تولي (الواشنطن بوست) هذه (المهمة) له دلالات بعيدة ، لانها تعبر عن اتجاهات (المؤسسة) وقراراتها الجديدة !

ولابد من الاشارة الى ان حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا تولتا احتضان المعارضة السعودية وحمايتها في الخارج ، مع انها تمارس دورا خطيرا في تهديم النظام السعودي !

ان هذه الملاحظات السريعة ترجح الراي الذي يقول بان الولايات المتحدة قد قررت اجراء تغييرات حاسمة في المنطقة في اطار استعدادها منذ الان لمرحلة جديدة في المنطقة بدات ملامح اتجاهاتها وقواها تتبلور وتظهر ، وابرز مايميزها هو انتهاء حالة الهيمنة الامريكية المنفردة وبروز قوى ودول من الاقليم والخارج تناهض امريكا ودورها .

لقد استوعبت امريكا ، وبعد تحليلات معمقة ، المعنى الكبير والنهائي للتحولات الكبرى التي حدثت في العالم والمنطقة ، وفي مقدمتها النجاح الباهر للعراق في الصمود

البقية ص ٢

قوة ثلاثية في المتوسط

■ باريس/ واع : اعرب فرانسوا ليوتار وزير الدفاع الفرنسي عن امله في ان يتم انشاء قوة جوية ثلاثية متنقلة في البحر المتوسط من وحدات فرنسية وايطالية واسبانية . واضاف الوزير الفرنسي في تصريحات له ان هذه القوة الثلاثية يمكن ان تتجمع في حاملة طائرات يتم تزويدها بالمعدات اللازمة □

التفاؤل يسود اجواء البوسنة والهرسك

□ بالي/ البوسنة والهرسك/ واع : اعلن الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر امس الثلاثاء انه حصل على موافقة زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش على وقف اطلاق النار في كل انحاء البوسنة والهرسك ابتداء من يوم الجمعة المقبل . وقال كارتر في ختام ثلاث ساعات من المحادثات في بالي معقل صرب البوسنة قرب سراييفو ان وقف اطلاق النار سيسمح ببدء مفاوضات حول وقف كامل للمعارك □

البنتاغون يعترف

■ بيونغ يانغ/ انصات الجمهورية : اعترفت وزارة الدفاع الامريكية باختراق طائرة مروحية امريكية اجواء كوريا الشمالية التي سقطت في اراضيها يوم السبت الماضي . وقال متحدث رسمي امريكي ان الطائرة ضلت طريقها وتجاهلت اشارات تحذيرية اطلقتها القوات الكورية الشمالية

هكذا من الأصل

المحطة الاخيرة

■ باشراف : مريم السـ...

رحل صاحب حداد عاشق السينما

فقدت السينما العراقية والعربية اول امس واحدا من المع فنانيها . عاشقا احب السينما حتى الثمالة ، مونتيرا ومخرجا متميزا ستبقى معظم اعماله نقاطا مشعة في تاريخ السينما العراقية الا وهو الفنان صاحب حداد .

حداد بدا رحلته مع الفن منذ الطفولة ممثلا ثم اتجه الى المونتاج حرفته المحببة التي ابدع فيها عربيا واتجه بعد ذلك الى الاخراج .

ولد في بغداد عام ١٩٣٣ وكان اول نشاط فني له ممثلا عام ٩٤٥ وهو في الثانية عشرة من عمره من خلال فرقة (جمعية اخوان التمثيل) التي كان يشرف عليها الفنان احمد حمدي .

ومن اجل تطوير قابلياته الفنية دخل معهد الفنون الجميلة عام ٩٥٣ واثناء دراسته كان يمارس التمثيل واختاره المخرج عبدالهادي مبارك مساعدا له في فيلم (عروس الفرات) . بعد اكمال دراسته سافر الى هنغاريا حيث درس عمليا فن المونتاج وبعد عودته الى بغداد حيث لم تكن حركة السينما العراقية نشطة مما يعيق ممارسة مهنته المحببة (المونتاج) فاضطر الى ان يرحل الى بيروت ليستقر هناك عشر سنوات مونتيرا في ستوديو بعلبك وليعمل مع كبار مخرجي السينما العربية بدءا بيوسف شاهين ومرورا بعاطف سالم وبركات وقطين عبدالوهاب ومن ابرز الافلام التي منتجها نذكر (بياع الخواتم ـ ٩٦٥) و(سائق الشاحنة ـ ٩٦٨) و(وداعا يالبنان ـ ٩٦٨) و(فندق السعادة ـ ٩٧٠) و(البدوية الحسناء ـ ٩٧٢) .

في عمله في المونتاج كان حداد حرفيا محترفا وماهرا بحيث ان معظم المخرجين كانوا يعتمدون عليه اعتمادا كبيرا ويتركون له حرية اختيار منتجة المشاهد السينمائية .

في منتصف السبعينيات عاد الى بغداد وكان اول عمل تسلمه هو اعداد الجريدة السينمائية التي عرفت بـ... الرشيق الممتع في تقديم الخبر . واخرج عددا من ... الوثائقية والتسجيلية بالاضافة الى خمس ... هي :ـ

١ـ يوم اخر ـ ٩٧٩ : وتناول فيه باسلوب فني ... الاقطاع في شمالي العراق في الاربعينيات .

٢ـ مطوع وبهية ـ ٩٨٢ :ـ وهي اول محاولة ... لتتناول زيارة السادات المشؤومة للقدس وتاثيرها ... المجتمع المصري .

٣ـ الحدود الملتهبة ـ ٩٨٤ :ـ اول فيلم روائي ... السينما العراقية عن معركة قادسية صدام المجيدة ... بتقنيات سينمائية عالية ومتطورة .

٤ـ عمارة ١٣ـ٩٨٧ اول عمل كوميدي له وهو ... اعمال المخرج الراحل .

٥ـ طائر الشمس ـ ٩٩١ :ـ من الافلام المعركة عن ... حقيقية تخص رحلة طيار عراقي كبت طائرته في ارض ... اثناء عودته الى ارض الوطن .

ولاننسى عملا توثيقيا مهما قدمه الراحل صاحب ... وهو بانوراما (فصول من قادسية صدام) التي ... بالصورة الحية جوانب من معركة قادسية صدام ...

رحم الله صاحب حداد فنانا رائدا وحرفيا ماهرا و... سينمائيا حد الدروشة كانت مخيلته تحمل الكثير ... المشاريع .

■ مهدي عباس

مؤلف وكتاب

الفنان حبيب ظاهر العباس من الفنانين القلائل الذين توجهوا الى تدريس العلوم الموسيقية كالنظريات والصولفيج والف لهما مناهج دراسية ومؤلفات اخرى وقد صدر له مؤخرا عن دائرة الفنون الموسيقية كتاب (الشريف محيي الدين حيدر وتلامذته) ويتحدث عن رحلة هذا الفنان العربي الكبير مع العود وجهده في خلق مدرسة بغداد للعزف (والتي اخرجت العود من نطاق التخت الشرقي ليصبح آلة منفردة لها آفاقها التعبيرية الواسعة وقد تتلمذ على يديه خيرة عازفي هذه الالة العراقيين جميل بشير و سلمان شكر ، منير بشير ، غانم حداد الذي واصلوا الرحلة وترسيخ اسس المدرسة الكتاب يحمل اهمية كبيرة لانه يجمع لاول مرة نبذة حياة الفنان ومدونات مؤلفاته الموسيقية ونامل في طبعاته القادمة ان يتوسع بـه

وداعا جبرا وداعا ايها المترجم

■ اجل انه المترجم المترجم .. كلماتك خالدة بيننا .. « نريد مترجما يعشق الترجمة فيبدع فيها ، هكذا كنت توصينا وهكذا كنت وستبقى منارا تهتدي به ومفخرة للعراق والعرب على حد سواء .. لقد طوعت اللغتين معا فبرزت فيهما كاتبا ومترجما وناقدا

كتبت في العربية وترجمت اليها وكنت فيها الكاتب الاصيل ، وكتبت في الانكليزية وترجمت اليها وكنت كذلك . لقد اغنيت تراثنا الثر ونقلته نقلا جميلا اصيلا الى لغة غير لغة الضاد . ودعوت الى (تلاقح الثقافات) عبر الترجمة .. واذ يتخذ قسم الترجمة في الجامعة المستنصرية من اسلوبك منهجا خاصا به ضمن (المدرسة العراقية في الترجمة) رغبة في جعلها علما اصيلا لاغريبا .. يجد في رحيلك ثغرة علمية وخسارة لن تعوض لكننا في الوقت نفسه سنظل نستنير بغزارة عطائك ورصانة منهجك واصالة انتاجك .. ومن الله العون وليلهمنا الصبر والسلوان ■

د.عبدالباقي محمد الصافي

رئيس قسم الترجمة

الجامعة المستنصرية / كلية الاداب

كنوز لاتقدر بثمن

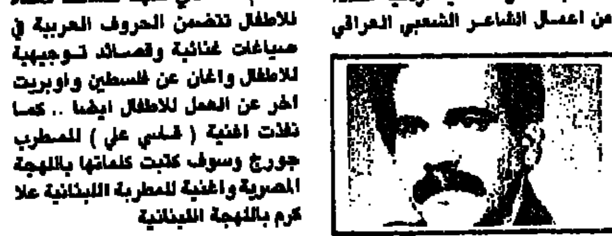
سرقة الاثار العراقية واستردادها هي الشغل الشاغل لدائرة الاثار والتراث للسنوات الاربع الماضية اذ تسلل اللصوص في صفحة الغدر والخيانة الى تلالها واثارها وعبثوا بها .. اضافة الى تجاوزات ضعيفي الانفس الذين لاهم لهم سوى تحقيق منافع ذاتية على حساب الحاق الضرر بتراثنا الاثاري الذي لايقدر بثمن ففي محافظة بغداد يبلغ عدد التلول الاثارية التي تعرضت الى التجاوزات باشكالها المختلفة (٢٤٢) تلا بينها (٥٥) تلا لم يتبق فيها اذ تعرضت الى الازالة التامة كما تعرض (٧٨) موقعا اثريا في محافظة القادسية الى العبث وهي تعود الى عصور سومرية وبابلية واشورية واسلامية و٢٤ تلا في محافظة ديالى فيما طمست معالم كبيرة من النهر العباسي في محافظة صلاح الدين لبناء الدور عليه وكذلك تجاوز على موقع عقرقوف وتدعو الدائرة المواطنين الساكنين قرب التلال والمناطق الاثارية الى اخبار الجهات والسلطات الحكومية عن اية تجاوزات يشاهدونها تمس اثارنا العريقة وتقوم الدائرة مقابل الاخبار بصرف مكافاة كبيرة لمن يساعدها في القضاء على محاولات السرقة او نبش وتهريب الاثار

ندوة في كلية الاداب

■ تقديرا لجهود المؤرخين الرواد الذين فارقوا الحياة يقيم قسم التاريخ بكلية الاداب جامعة بغداد ندوة علمية يوم السبت المقبل ١٩٩٤/١٢/٢٤ في قاعة قسم التاريخ في الكلية المذكورة وذلك في الساعة العاشرة صباحا ويشارك في الندوة عدد من الاساتذة الذين تتلمذوا على ايديهم ■

غناء بخليط من اللهجات العربية

سجلت شركات فنية اردنية عددا من اعمال الشاعر الشعبي العراقي كاظم السعدي منها قصائد مغناة للاطفال تتضمن الحروف العربية في صياغات غنائية وقصائد توجيهية للاطفال واغان عن فلسطين واوبريت اخر عن العمل للاطفال ايضا .. كما نفذت اغنية (قلبي علي) للمطرب جورج وسوف كتبت كلماتها باللهجة المصرية واغنية للمطربة اللبنانية علا كرم باللهجة اللبنانية



كاظم السعدي

وفاء لرواد الفوتوغراف

تنظم الجمعية العراقية للتصوير ولاول مرة مهرجانا خاصا للمصورين الرواد من اعضائها ممن رفدوا حركة الفوتوغراف في العراق بعطاء ثر في هذا المجال وقد دعت الجمعية المصورين الرواد لمراجعة مقر الجمعية في الوزيرية لتنظيم المهرجان الذي يقام منتصف كانون الثاني المقبل .

خط المصير

تجري حاليا في احدى غرف المونتاج بتلفزيون العراق وضع اللمسات الاخيرة للفيلم التلفزيوني البوليسي (خط المصير) عن قصة وسيناريو وحوار الزميل احمد هاتف واخراج اكرم كامل في حين اسندت الادوار الرئيسة في الفيلم لكل من الفنانين راسم الجميل واقبال نعيم وسعد مجيد

فلاح عبود .. أعمال خارج الاذاعة

فلاح عبود

في لقاء سريع التقينا بالمخرج الاذاعي والممثل فلاح عبود لنسائله عن اخر اعماله الفنية حيث قال :ـ

■ اعمل حاليا في عدد من المسلسلات التلفزيونية منها مسلسل (احلام لاتصنع) الذي يخرجه حسين التكريتي و (عش الازواج) الذي يخرجه كريم حمزة وسيعرض في قريبا مسلسل (الاحفاد وعيون المدينة) الذي اخرجه حسن الجنابي من على شاشة تلفزيون الشباب . ■ والاذاعة ؟

■ ليس لي اي عمل اذاعي حاليا .

■ والمسرح ؟

■ مازلت امثل في مسرحية (السوق) لمسرح النجاح منذ اكثر من عام .

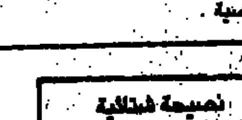
نور الشريف في مسلسل ديني جديد



نور الشريف

اول الاسباب التي دفعت بالفنان نور الشريف الى الموافقة على بطولة مسلسل ديني لاول مرة في حياته الفنية اعجابه الشخصي بحياة الخليفة عمر بن عبدالعزيز الذي يدور المسلسل حول حياته وكيف تحول من عتبة الترف الى الزهد والتقوى . وهو تحول لم يكن سهلا لولا ايمانه الشديد بالله سبحانه وتعالى والاقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام . نور قرا ما وقع تحت يديه من كتابات عن سيرة عمر بن عبدالعزيز وفترة حكمه ليستعد فيها لاداء الشخصية .

نصيحة طبية

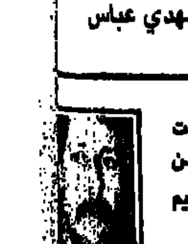


ينصح الاطباء الاشخاص المصابين بـ (السعال) المصحوب بالتقشع بتناول المضادات الحيوية .. فقد توصل اطباء بريطانيون الى ان (السعال) المصحوب بالام في الصدر وصعوبة في التنفس هو اعراض لمرض (ذات الجنب) في حين ان السعال المصحوب بالتعرق ليلا وفقدان الوزن غير الطبيعي يعد من اعراض مرض السل .

مدارات

فكرة (التصادية) للمنافسة ...

جمعية (حماية المستهلك)



■ لا اسبق غيري حين ابدا ... الحقيقة :

ان ... ضروريا ، سيصبح ... الضرورة .

وهكذا .. فان الحوادث ... مقرونة بظروفها وازمانها .

... جمعية حماية المستهلك في ... بالاردن ... الزميل الصحفي ... تاسيس جمعية لحماية المستهلك ... العراق ... الاطلاع على اوليات ذلك ... مشروع كهذا في ظرف كهذا .

... العرب .

... اعداء الحياة . ومباركة ... البلابل في الشعر

■ مؤيد ...

من غير عنوان



نسيم عودة

فرج وهاب

■ في الحلقة الاخيرة من البرنامج التلفازي الناجح ، سهرة الخميس ، الذي يعده الفنان الاذاعي صباح الربيعي ويخرجه الفنان صادق مهدي شعبان ، تناول البرنامج ، موال ، المحمداوي ، وهو من اكثر الموالات العراقية تاثيرا في النفوس حيث يوضح ، الروي ، الاستهلالي للكلمات وحدة الاحاسيس الكامنة وراء الحروف الاصيلة للكلمات ، كما يكشف عن صلتها الوجدانية ببعضها البعض ، وطور المحمداوي يتسلط عليه مقام الصبا ، وقد عد اول من غناه هو ، سوحان المحمداوي ، وبعد انتشار هذا اللون العجيب ، ابتدع مغنو هذا اللون سبع طرائق له ، واول من نقله الى الاذاعة هو المغني الذي كان له صيت ايام زمان ، عبد محمد ، حيث سجله وغناه ، ثم جاء فيما بعد مغنون لهم قيمتهم الفنية ، لعل في المقدمة منهم ، نسيم عودة ، الذي غناه بطريقة جمعت فنون الكبار خاصة في فن التطريبات الزخرفية له ، حيث مال غناؤه الى تاكيد المطصيه التقليد فيه ، اما المطرب ، فرج وهاب ، فانه غناه بطريقة فيها انفساحات متطورة بعض الشيء عن طريقة سلفه ، بالنظر لما يتمتع به فرج وهاب من خامة صوتية مؤثرة تشجي الاسماع ، وجاء لهذا اللون ايضا الفنان ، عبدالحسين اللامي ، بطريقة غرائية منسجمة مع اجواء العمارة ، التي انطلق منها هذا الموال الرائع ، اما المطرب الذائع الصيت (رياض احمد) فانه غناه اعتمادا على قدرات صوته الرائع موسعا لنطاق التراكيب الايقاعية

الهارمونية والميلودية

■ تلقيت ـ هذا الاسبوع ـ عددا من الرسائل ، يسالني فيها اصحابها عن العلاقة التي تربط الميلودية بالهارمونية ، واقول للاصدقاء والاخوة ، اصحاب الرسائل ، ان الميلودية ، كما يقول الموسيقار (فاجنر) هي السطح الافقي للهارمونية ، ذلك ان الهارمونية قد وجدت ذاتها في الموسيقى المطلقة ، بينما تتحكم كلمات الشعر في الميلودية ، وعليه فان الهارمونية هي تالفات صوتية تتابع بشكل راسي ، اي تتالى التجمعات الصوتية التي تعزف في وقت واحد ، بينما الميلودية هي الصوت الواحد ، والنغمة المفردة ، التي هي اساس التشكيل اللحني العربي والشرقي ■

الغناء الاصيل

■ في واقع اللحنية العراقية ، تكمن اغنية عجيبة التكوين ، زاخرة بالجديد من الالحان ، كاشفة عن جسارة في ائتلاف الانغام ، وهي اغنية ، غنوا يا اطيار ، تلك التي لحنها وغناها باقتدار الفنان الكبير رضا علي ، حيث دوت في افاق اللحنية العراقية دويا حقيقيا ، وكانت وبقيت من الاغاني الاصيلة ■

الجمهورية

AL-Jumhuriya
Editor - in - Chief
SALAH-AL-MUKHTAR

مدير التحرير
اكرم طاهر حسان

■ تصدر عن دار الجماهير للصحافة
جمهورية العراق ـ بغداد
حي الاطباء ـ محلة ١٢٠ شارع ابي طالب
■ الاشتراكات : بغداد
حي الوزيرية ـ محلة ٣٠١ زقاق ٤
■ التوزيع : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع

■ هواتف الجريدة :
٤١٦٩٣٤٤ ـ ٨٨٨٦٤٢٤
٨٨٥٢٢٠٧ ـ ٨٨٦١٦٨٧
■ التلكس : ٢٦٣٢١٢
■ الفاكس : ٨٨٦١٦٨٥
■ تطبع في مطابع دار الجماهير للصحافة

الرئيس القائد اوفد ممثلا عن سيادته لحضور فاتحة شيخ عشيرة البرزنجية

□ كركوك/واع : اوفد السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه العقيد روكان عبدالغفور ممثلا عن سيادته لحضور مجلس الفاتحة المقام على روح المرحوم الشيخ (سعيد عبدالكريم البرزنجي) شيخ عشيرة البرزنجية شقيق السيد جعفر عبدالكريم البرزنجي رئيس المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي ونقل ممثل السيد الرئيس القائد تعازي ومواساة سيادته لذوي الفقيد وعشيرته . وعبر السيد جعفر عبدالكريم البرزنجي باسم عائلة الفقيد وابناء عشيرة البرزنجية في العراق عن عظيم امتنانهم وتقديرهم العالي للسيد الرئيس القائد صدام حسين لرعايته لاحوال ابناء شعبه الابي . وابتهل ذو الفقيد وعشيرته الى الله العلي القدير ان يحفظ السيد الرئيس القائد ذخرا للعراق العظيم وشعبه المجاهد وان يمد في عمر سيادته ويكلل جهاده بنصر من عنده سبحانه انه سميع مجيب الدعاء □

شكر للقائد من عشائر المياح في واسط

□ الكوت / واع : تتقدم عشائر المياح في محافظة واسط بوافر شكرها وتقديرها للسيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه لايفاده السيد محافظ واسط ممثلا عن سيادته لحضور مجلس الفاتحة الذي اقيم على روح المرحوم الشيخ ناموس الحاج شمال الباشا آغا رئيس عشيرة الشحمان . داعية الباري عز وجل ان يحفظ السيد الرئيس القائد صدام حسين ويمد في عمره خدمة للعراق والامة العربية □

الشيخ هلال بلاسم الياسين شيخ عشائر المياح

عبدالغني عبدالغفور التقى مواعده

□ بغداد/واع : التقى الرفيق عبدالغني عبدالغفور السكرتير العام للجبهة الوطنية والقومية التقدمية السيد محمد مواعدة رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين في القطر التونسي الشقيق . وتناول اللقاء دور القوى والاحزاب السياسية والمثقفين العرب في تجسيد مفهوم القومية المؤمنة الذي دعا اليه السيد الرئيس القائد صدام حسين باعتبارها الطريق الجديد لانقاذ الامة وممارسة دورها الانساني . واكد الرفيق عبدالغني عبدالغفور والسيد محمد مواعدة اهمية تفعيل الانشطة والممارسات الحزبية والبرلمانية والجماهيرية لتعزيز ومواصلة الفعل القومي العربي باتجاه تصعيد حالة النهوض التي خلقتها المنازلة التاريخية الكبرى ام المعارك الخالدة لبناء حاضر الامة ومستقبلها المشرق . وحضر اللقاء السيد سعد قاسم حمودي الامين العام لمؤتمر القوى الشعبية العربية □

وزير الخارجية التقى المشاركين في المؤتمر الثالث للمغتربين العراقيين

□ بغداد / واع : التقى السيد محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية مساء امس المشاركين في المؤتمر الثالث للمغتربين العراقيين . واستعرض السيد الوزير خلال اللقاء تطور العلاقة بين العراق ومجلس الامن والتزام العراق بتنفيذ قرارات المجلس . واوضح ان سياسة العراق الخارجية اتسمت بالتعاون الايجابي مع مجلس الامن الدولي مما اكسب العراق تاييدا من اغلب اعضاء مجلس الامن باتجاه رفع الحصار الجائر المفروض على شعبه . واجاب السيد محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية على اسئلة واستفسارات المشاركين في المؤتمر حول سياسة العراق الخارجية وسعيه من اجل رفع الحصار المفروض على اطفال ونساء وشيوخ العراق □

الاسبوع المقبل .. تطبيق نظام الزي الموحد في الجامعات

□ بغداد/علاء الدين الدليمي : قررت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تطبيق نظام الزي الموحد في الجامعات ابتداء من الاسبوع المقبل . وقال مصدر مسؤول في الوزارة لـ (الجمهورية) بانه اشارة الى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/مكتب المستشار التربوي في ١٩٩٤/١٢/٤ اعلمنا مكتب الطلبة والشباب المركزي للحزب بارتداء الطالبات ملابس تنقصها الحشمة .. ولذا نؤكد تعاميمنا السابقة بوجوب متابعة تنفيذ الزي الموحد المتسم بالحشمة والوقار . وردا على سؤال للجمهورية حول امكانية جعل الطلبة يمتثلون لتطبيق القرار اشار مكتب الطلبة والشباب المركزي للحزب بان جهات حزبية واتحادية ونقابية ستقوم بزيارات مفاجئة الى الجامعات لمتابعة وملاحقة تنفيذ الزي الموحد .. موضحا ضرورة ايلاء الموضوع اهمية قصوى من قبل عمداء الكليات ومعاونيهم وبالتنسيق مع اللجان الاتحادية ومسؤولي الارشاد التربوي . ويذكر ان الاتحاد الوطني لطلبة العراق باشر بتوزيع (٤٠) الف بدلة زي موحد للطلاب وتنورات للطالبات وباسعار (٢٥٠) دينارا للبدلة الكاملة و(٣٥ - ٥٠) دينارا للطالبات □

وجهة نظر

هل قررت اميركا اسقاط فهد وحسني ؟

□ صلاح المختار

ان هذه التحولات العالمية والاقليمية والداخلية التي اصبحت معروفة تماما ، ودفعت الراي العام الاميركي لاسقاط الديمقراطيين وتزايد دور المحافظين والمتطرفين منهم بشكل خاص ، من الذين ينادون باعلان طلاق اميركا مع العالم والعودة لسياسة العزلة ، قد بلورت الدرس الكبير والمعنى الكبير الذي يجب استيعابه والعمل بموجبه . وهو ان اميركا قد فقدت دور القوة المهاجمة والمبادرة والمسيطرة على اوضاع (عالم مابعد الحرب الباردة) ، وان اطرافا عديدة اقليمية ، كالعراق ودولية كروسيا وفرنسا واليابان والصين والمانيا قد شرعت بتحقيق تقدم حقيقي على ارض الواقع وتقليص مساحة النفوذ الاميركي ، ومن ثم فان اميركا ، اذا ارادت مواصلة الصراع مع كل هذه القوى الاقليمية والدولية ، عليها ان تعيد ترتيب قواها وخياراتها وادواتها ، كي تتجنب هزيمة ساحقة ومدمرة !
ما الذي يعنيه هذا الكلام في منطقتنا ؟

ان اول مايعنيه هو ان اميركا ربما بدات تعترف بالامر الواقع ، وهو ان الانظمة التي اعتمدت عليها فاشلة وضعيفة ومعزولة في الداخل ، وان ذلك يشكل خطرا قاتلا على مستقبل المصالح الاميركية ، لان عملاء ضعافا معرضون للسقوط ، بفضل النضال الوطني الشعبي ، بالاضافة لعجزهم عن مواجهة القوى الوطنية العربية التي صمدت واجتازت محنة اختبار القوة ، خصوصا القلعة العراقية التي تحول حصارها الى حصار شعبي للانظمة التابعة لاميركا ، لذلك ربما اصبحت الحاجة ماسة لانظمة عميلة جديدة غير مكشوفة وتتمتع (بعقلية عصرية) بخلاف انظمة الخليج .

ومما يعزز هذا التوجه هو ان الانظمة العربيه التي كلفت بمهام قذرة جدا ، كضرب العراق والتفريط بحقوق العرب الاساسية ، اصبحت مكروهة شعبيا واقترنت اسماء زعمائها بالاعمال الشريرة والحقيرة ، وهو امر لايخدم اميركا ، لذلك يبدو منطقيا ان تغييرها عمل يخدم مصالح اميركا ، وذلك تحديدا ما اقترحه جيم هوغلاند ، الذي اكد ان اميركا بحاجة لانظمة عربية جديدة لاتتحمل (اثام) الانظمة الحالية !

واخيرا هناك حقيقة ثابتة ، وهي ان الوقت الذي سيرفع الحصار فيه عن العراق قد اقترب ، واصبح ذلك امرا اخذت حتى اميركا تحاول (التكيف) معه منذ الان ، ولهذا اصبح السؤال الاكبر هو ليس هل سيرفع الحصار ام لا ، بل متى يرفع الحصار ؟ واستنادا الى ذلك يجب ان نطرح السؤال التالي : هل تستطيع اميركا التوفيق بين اضطرارها لتطبيع العلاقات مع العراق في زمن منظور وبين احتفاظها بانظمة عربية تجاوزت كل الحدود في معاداتها للشعب العراقي وللكيان الوطني العراقي ؟

اميركا ، ولسنا نحن ، تعتقد بان عودة عراق صدام حسين الحتمية للعب دوره الاقليمي والعالمي اقتصاديا وسياسيا ، تشكل حالة (جديدة) تتناقض بشدة مع حالة انظمة عميلة مستنزفة ومكروهة ، وفقدت وظيفتها الاساسية في الداخل وفي المنطقة ، لذلك فان العقل الاميركي البراغماتي سوف يختار مصالحه الانانية ويصفي خدمه لضمان وجود اطراف اقليمية جديدة وغير مستنزفة او محروقة ، وتستطيع التعامل مع الواقعة العراقية بلا خلفيات حارقة ومحرقة ، وبروح جديدة .

نعم ، ونقولها بثقة تامة ان تضحيات وصمود العراقيين قد مهد الطريق لعصر جديد ، اهم سماته تقلص الدور الاميركي في المنطقة وعودة العرب ، ممثلين بالعراق اولا ، للعب دورهم المطلوب ، ودخول قوى دولية اخرى الى حلبة التعاون والتعامل في المنطقة ، وكل هذه العوامل ترجح ضرورة ان تقول المخابرات الاميركية لفهد وحسني مبارك واخرين : كش ملك .
انظروا الى ما يجري داخل مصر والسعودية وغيرهما وراقبوه بدقة ستجدون مايسر القلب ويرضي العقل ، ويجعل ارواح شهدائنا راضية عنا □

وتحويله الى قوة هائلة للبناء في الداخل واداة تفكيك للتحالف الدولي ضده في الخارج واستمالة اطراف رئيسية كانت مع اميركا ، وعلى صعيد عربي انهيار الصورة الاعلامية المبالغ فيها لقوة السعودية المالية ، بعد ان اعترفت بالعجز المالي ، ولقوة مصر العسكرية والسياسية ، بعد ان انزوت وتركز همها الاساسي على مقاومة الانتفاضة الشعبية المسلحة في مصر والمعادية للغرب والصهيونية ، وافتضاح حقيقة ان اميركا تتبنى المشروع الصهيوني رسميا وانها دفعت حكاما عربا لقبوله والتخلي التام عن كل اساسيات الموقف الوطني العربي العام ، الذي حصل اجماع عام عليه ، وهو ان فلسطين عربية وان الصهيونية قوة غزو اجنبية ، مما ادى الى تعزيز قناعة الاغلبية العربية الشعبية بان ماجرى ، وما يجري ، انما هو تجاوزات خطيرة على اسس الحياة العربية والغاء لحقوق العرب الثابتة في الارض والموارد والسيادة .

اما على صعيد عالمي فلقد لاحظت اميركا بقلق بالغ نهضة روسيا التحررية المرشحة للتصاعد والاشتداد وسيرها ضد النهج الاميركي ، وبدء فرنسا محاولات الرد على تجاوزات اميركا عليها ، والوضع المأساوي في الجزائر يقدم صورة بشعة للصراع الاميركي - الفرنسي حول النفوذ ، وقيام اليابان بتغيير هيكل تحالفاتها السياسية الداخلية كي تؤمن وضعا داخليا يصلح لبدء رحلة الاستقلال عن اميركا وتجنب ضغوطها التخريبية على الاقتصاد الياباني ، واشتداد عود الصين وتحولها الى قوة اساسية ، بعد فترة خمول ، واستعدادها للانتقال بعد وحدتها المرتقبة مع اجزائها الاخرى (تايوان ، هونغ كونج ، مكاو) الى قوة عظمى بالغة التاثير والقوة ، وعودة الشيوعية الى الحكم بالوسائل الديمقراطية في اهم بلدان اوربا الشرقية ، بلغاريا ورومانيا وبولونيا وهنغاريا بعد ان انهارت احلام (الجنة الراسمالية) وثبت للراي العام في اوربا الشرقية ان الاشتراكية هي الخيار الافضل وان الراسمالية هي الجحيم والماساة في الواقع .

اما على صعيد اميركي داخلي فقد عرف الراي العام الاميركي ان العالم ليس مزرعة خالية من الحراس كي تغزوها اميركا بلا مقاومة او ثمن باهظ ، بل ان غزو العالم يتطلب ملايين القتلى من اميركا ومئات المليارات من الدولارات ، وهذان المطلبان من المستحيل توفيرهما وباي شكل او صيغة ، وقد تشكل هذا الوعي بنفس الوقت الذي برزت فيه عيوب الراسمالية الاميركية لكل انسان وثبت انها شائخة ومريضة ، ويكفي ان نشير الى ارقام عام ١٩٩٣ لندرك حجم التداعي الاميركي : فالدين العام بلغ (٤ر٧) تريليون دولار ، وهو يعادل ٨٠٪ من قيمة الناتج القومي الاميركي بكامله ، مما يعني ان اميركا تستهلك اكثر مما تنتج ، وانها مدينة للداخل وللخارج ! اما العجز في الميزان التجاري فقد بلغ ١٣٤ مليار دولار والعجز في الميزانية الاتحادية بلغ ٢٤٩ مليار دولار ، كانت حصة اليابان (٦١) مليار دولار وحصة الصين ، (١١) مليار دولار ، اي ان اليابان والصين تصدران لاميركا سلعا اكثر مما تصدر اميركا اليهما .

ان هذه الارقام مفزعة لاي اميركي ، وهي تدل دلالة قاطعة على ان النظام الراسمالي الاميركي شائخ ويفقد حيويته تدريجيا ، مما يجعله ، من الناحية العملية ، غير قادر على تولي مهمة ودور زعامة العالم .

ملحق اسبوعي
العبور [٦]

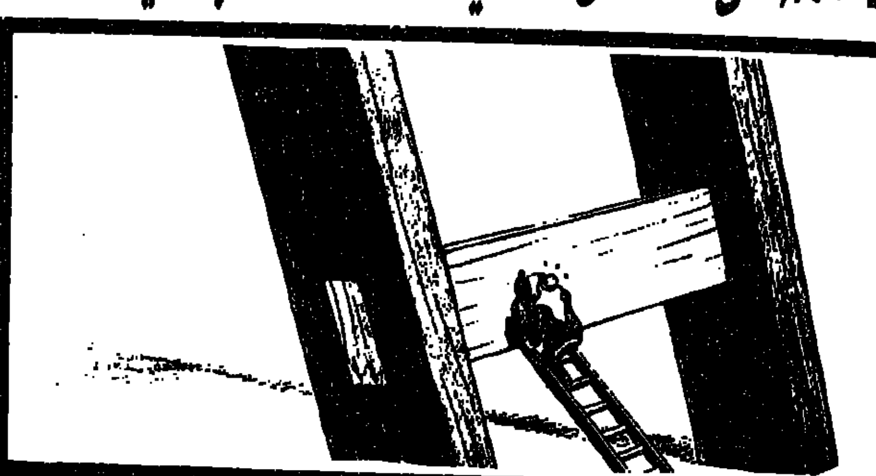
العبور واقع ان شاء الله
الرئيس القائد
صدام حسين

عصمت عبدالمجيد : الاعتراف بالكويت خطوة لحل الكثير من الازمات

□ القاهرة/ انصات : قال الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية ان الاعتراف العراقي بدولة الكويت يعد خطوة ايجابية يجب البناء عليها . وهي خطوة تمهد لحل الكثير من الازمات المستعصية في عالمنا العربي بدءا من الازمة الصومالية والازمة الليبية والانتهاء بالخلافات الثانوية بين بعض الدول العربية .
وشدد في كلمة له بندوة عن دور الجامعة العربية في ظل المتغيرات الدولية والاقليمية عقدت في القاهرة شدد على ان المصالحة العربية هامة وضرورية لاستعادة التضامن العربي وصيانة الامن القومي .
وانتقد عبدالمجيد مجلس الامن الدولي الذي وصفه انه يكيل بمكيالين تجاه القضايا العربية .. وقال ان الدول الغربية تتصرف حيال ليبيا بطريقة غريبة وطالب ايران بانهاء احتلالها للجزر العربية .

مكتب شكاوى المواطنين في وزارة الداخلية للعبور : نعم .. مهمتنا رفع الظلم عن الناس

□ ٤٧٪ من المشاكل عائلية □ ٢٣,٣٪ جنائية □ ١١٪ ايجار واستئجار □ ١٨٪ تتعلق بخدمات الوزارة

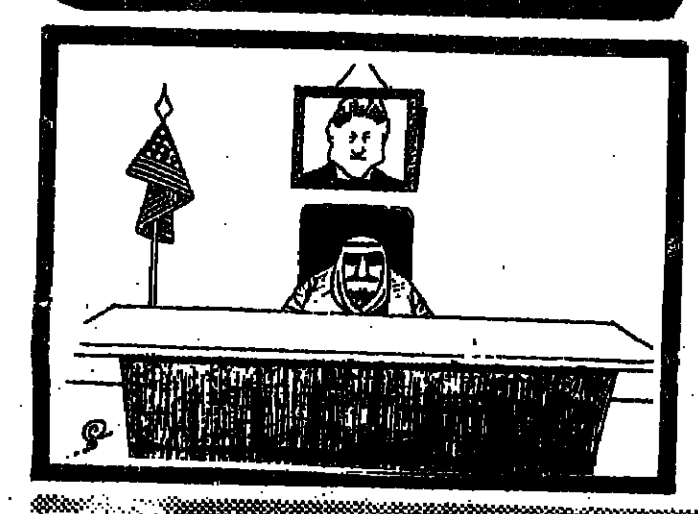


□ صار المواطنون يسمعون كثيرا باسم (مكتب شكاوى المواطنين) في وزارة الداخلية .. وكلما عضلت مشكلة من المشاكل ، قصدوا هذا المكتب ، طلبا للانصاف .
فهل الحصار الاقتصادي (مفرخ) خطير للمشكلات بين الناس ؟ العميد موثوق حمد ذياب مدير المكتب قال لنا : نعم ، واضاف عليها قوله بالنص : (ان اثار الحصار الظالم قد تناولت الحالة المادية للانسان العراقي وخلقت نوعا من المشاكل والارهاصات التي ولدتها ظروف الحصار) ..
وللعلم فالمكتب يتلقى الشكاوى بالمواجهة الشخصية او برسائل البريد او على الهاتف ، وهو معزز - حسب قول مديره - بضباط اكفاء وامكانات جيدة وله (لجنة انصاف) تنحصر مهمتها في اعادة الحقوق ورفع الظلم بما يتطابق مع القانون ولا يتعارض مع نصوصه .
في ضوء هذه المعلومات دار هذا الحوار مع العميد مدير المكتب :
□ العبور : من هي الفئات الاجتماعية الاكثر عرضة للاذى .. والتي تقدم شكواها اليكم ؟
- العميد : الفئات البسيطة من الناس خاصة الذين تنطلي عليهم مع الاسف حيل المحتالين والجشعين وترد الى المكتب شكاوى تتعلق بمجالات مخالفة للقانون كممارسات الاحتيال والنصب وحالات النكول ومشاكل الايجار والاستئجار اضافة الى ان المكتب يتابع طلبات المواطنين المتعلقة بالحوادث الجنائية كالسرقات والقتل .
□ العبور : علمنا ان بعض المشاكل العائلية باتت من اختصاصكم ؟
- العميد : نعم وقد اخذ المكتب دورا في ترصين وحدة العائلة العراقية عن طريق معالجة المشاكل الاجتماعية الناجمة عن حالات الطلاق والاختلاف العائلي وقد وردتنا الالاف من هذه الشكاوى
□ العبور : وهل تردكم شكاوى ضد اجهزتكم ومنها (الشرطة) !
- العميد : نحاول القضاء على الحلقات الفاسدة وعقابها وفي الوقت نفسه اقول ان على المواطن ان يتحرى الدقة اي ان يكون دقيقا ويثبت بالملموس وبالدليل القاطع صحة شكواه وان يتجنب التعميم وان يخبر ويتعاون مع اجهزة الوزارة باية حالة من الحالات او التجاوز على حقوق المواطنين من قبل اي منتسب من منتسبي الداخلية ويأخذ دوره في استنكار اية حالة من حالات تخريب الضمائر واضعاف النفوس .
□ العبور : ما نسبة شكاوى المواطنين .. خلال سنة مثلا ؟
- يسمع المكتب القضايا الجنائية والعائلية والخدمية والايجار والاستئجار وقد بلغت نسبها خلال سنة من السنوات ٢٣,٣٪ جنائية . ٤٧٪ عائلية . ١١٪ ايجار واستئجار ١٨٪ خدمية
□ العبور : كيف تسير الية معالجة هموم وشكاوى المواطنين ؟
- العميد : تنظم الية التعامل من خلال لجنة الانصاف التي تجمع الطرفين وتقف على الحقيقة لاصلاح ذات البين واعادة الحقوق بما لا يتقاطع مع القانون .
اما السياق الثاني (الجنائي) نطلع على تفاصيل القضية الجنائية ومناقشة المحققين والتسريع في الاجراءات والضرب على اية حالة اختلال في الاجراءات القانونية .
اما الجانب الخدمي فنستقبل ملاحظات المواطنين وننقلها الى الاجهزة المسؤولة في وزارتنا كالماء ، المجاري وغيرها . ونتابع ذلك .. كما اننا نستخدم وسائل الاتصال مع المواطنين في الهاتف والبريد ونتبنى قضاياهم كما نستقبل الشكاوى التي تردنا من الجهات العليا والمؤسسات الاخرى ونعالج قضاياها التي تقع ضمن دائرة اختصاص الوزارة .
□ العبور . وهل يتحقق رضاهم في حل معضلاتهم ؟
- العميد . الى حد كبير ولوزارتنا تميز في رعاية المواطنين والتعاون في حل مشاكلهم والاجابة الحقيقية تحصلون عليها من المواطنين انفسهم .
□ العبور : هل هناك جهات لا تتعاون معكم في هذا المجال ؟
العميد : ان الذين لا يتعاونون ... لايكونون صادقين . ليسوا اصحاب حق .. ونقول الذي له مشكلة قانونية يرجع للقانون المشرع اصلا لخدمة المواطن وانصافه .. ونحن ضد من لا يتعاون مع المواطن من اية جهة . ونحاول احقاق الحق ورد الظلم وفي هذا الخصوص اود ان يكون للمكتب هذه الكلمة ..
- اقول لمواطنينا الكرام واؤكد على توجيهاتنا المتكررة بالحذر من اساليب الاحتيال والابتزاز من بعض ضعاف النفوس والتماسك في هذه المرحلة سواء داخل المجتمع او داخل العائلة الواحدة والتعاون مع المكتب والاجهزة الامنية بكل ما يقلل من نتائج الحصار الظالم .

مجد الجادرجي

عن (قانون الايجار) ثانية !!

في عدد سابق استفتى (العبور) اراء المختصين في واحدة من اهم الثغرات التي تتعلق بواقع (الايجار والاستئجار) حيث يكون التجار مستفيدين ويكون المواطن ذو الدخل المحدود خاسرا .
في عدد لاحق ، يتناول (العبور) قانون الايجار من زوايا اخرى وباستفتاء اراء المختصين ايضا .
فالى ذلك .. نلفت عناية القراء الاحبة .



برصاص (حقوق الانسان) تغتال الطفولة !

بقلم رئيس التحرير

في تحقيق اليوم عن الطفولة التي يعذبها الحصار في العراق اكثر من الكلمات والصور ، اذ تلك ساطعة حقائق صار مستحيلا ان لايراها من كانت لديه عينان . وتتجسم الجريمة الكبرى وتبدو في اطارها الحقيقي حينما تستعيد تلك العينان صور اطفال العراق في مرحلة الرفاه التي سبقت الحصار ، حيث كانوا يقهقهون عاليا وهم يلعبون بعشرات اللعب وبطونهم مملوءة وصحتهم سليمة !
اليوم الطفولة في العراق تواجه معاناة لاانسانية ، تبدأ من الحرمان المفاجيء لبيئة الطفولة في بلد غني مرفه ، مثل الملابس الجيدة واللعب الجميلة ، والطعام الصحي وحضانات ورياض الاطفال التي تزدحم فيها الخدمات والالعاب والترف ، وتنتهي بموت اطفالنا جوعا او مرضا بعد ان حرم جسدهم الغض من الطعام او الدواء فذوى تدريجيا الى ان مات ، ونحن لانستطيع شيئا سوى قول : (لاحول ولاقوة الا بالله) !
هل توجد جريمة اكبر من سلب طفل قنينة الحليب من يديه بعد ان تعود عليها ؟ وهل توجد وحشية اسوأ واكثر تطرفا من رؤية طفل يذبل ويموت امام نواظر اهله لعدم توفر الدواء ؟ ماهي مشاعر ام او اب او اخ او اخت عند رؤية الحبيب الصغير يتداعى ويحتضر ؟ يقيننا ان اول كلمة ستنطلق من الافواه هي : هل انعدمت الانسانية ؟
ايها العراقيون ، يا من فقدتم طفلا حبيبا او اما كانت تجرى لها عملية قيصرية بلا مخدر فماتت من فرط الالم ، او ابا اوجعه (السكر) فقطعوا اصابع قدميه دون مخدر ، ثم اكله (السكر) ، هذه هي انسانية اميركا ، وهذه هي ادلة جرائمها المنكرة بحق الجنس البشري !
نعم ، ايها العراقيون ، اميركا تتعمد ابادة نسلكم وتعفير نسائكم واهانة كرامة شيوخكم ، لا لشيء الا كي تتخم ساقطة في (شارع ٤٢) في نيويورك معدتها بعشرات القبلات وكي يتمتع الدنيء النفس بيل كلنتون بتذوق لحوم عشرات النساء والظباء .
اميركا وحش كاسر لايعيش الا على دم البشر ، ولايهدأ الا حينما يفترس قلب طفل او ثدي باكر فتذكروا ذلك ، وعلموه لاطفالنا ولاطفال اطفالنا ، ولتتناقل الاجيال قصص جرائم اميركا التي تؤديها بدم بارد وهي ترتكب فاحشة اخرى : التحدث عن نشر الديمقراطية وحقوق الانسان في العالم !
اي ديمقراطية هذه التي ترسم حدودها سرفات الدبابات فوق جثث مئات الالاف من البشر في كل بلد ؟ واي حقوق انسان هذه التي تغتال الطفولة والحياة وتفرض العذاب على الانسان دون ذنب جناه سوى انه عربي وليس اميركيا ؟
انه عصر وباء ايدز العقول الذي اصاب اميركا وجعلها تقيم وليمة كبرى على شرف اغتيال الانسانية كي تزدحم ازقة (وول ستريت) ، شارع المال في نيويورك بتجار الارواح البشرية .
احفروا ايها العراقيون في خلايا دمكم وارواحكم ذكريات جرائم اميركا في العراق ، واحفظوا وجوه ضحايانا جيلا بعد جيل ، وانتظروا يوم العقاب □

كرايلجين : الحصار يسبب لتركيا خسارات كبيرة

□ انقرة/ انصات : قال وزير الخارجية التركي السيد (مراد كرايلجين) ان الحظر لايؤثر على الشعب العراقي فقط ولكنه يسبب خسارات مالية كبيرة جدا لتركيا .
واشار في كلمة له بالبرلمان الى ان تركيا هي من بين الدول التي تريد تطبيع العلاقات في المنطقة فورا ومن اجل هذا السبب (يقصد رفع الحصار عن العراق) .
واضاف السيد كرايلجين ان تركيا تعد شمال العراق جزءا [illegible] من العراق وانها [illegible] الوضع



كرايلجين

حوارات ساخنة في اول ندوة من نوعها عن التثقيف الصحي !!

□ العبور/من قاعة دنانير بفندق الرشيد : دارت ظهر الاحد المنصرم حوارات ساخنة بين عدد من الاطباء والصحفيين والاعلاميين حول (دور وسائل الاعلام في التثقيف الصحي) وهو محور الندوة التي اطلق عليها (ورشة عمل) واقيمت بالتنسيق بين اليونسيف ووزارة الصحة والاتحاد العام لنساء العراق . واسفرت المناقشات التي سادها طابع (الاعترافات) من قبل اطباء متخصصين في التثقيف الصحي ، وصحفيين وعناصر قيادية في اجهزة التلفزيون والاذاعة العراقية ، عن (اتفاق شبه ضمني) على تقصير (هذه الاطراف) في النهوض بمسؤولية تثقيف المواطنين صحيا ، مشددين جميعا على اهمية هذه المسؤولية في ظروف الحصار الغذائي والدوائي ، ومرحلة العبور [illegible]
[illegible] الدكتور شوقي مرقس [illegible] الشخصية الصحية العراقية المعروفة . فقد اثارت المحاضرة التي القاها الزميل صباح اللامي سكرتير تحرير جريدة الجمهورية موجهة من (الغضب الصامت) [illegible] تاييد شبه مطلق خاصة بعد ان اعلن الزميل اللامي رايه بقليل [illegible] واسلوبا ونقاشا .
وخرجت الندوة بتوصيات الى اجهزة الصحافة والاعلام في [illegible] اهمها مناشدة السيد وزير الثقافة والاعلام ، والسادة رؤساء [illegible] والمجلات العراقية ، اعطاء اهتمام واسع وعبر الصفحات [illegible] الصحي الذي يعد دعامة اساسية من دعائم المحافظة على [illegible] وحمايته في الظروف الراهنة الصعبة التي يمر بها .
يجدر الاشارة الى ان (تلفزيون الشباب) شكل هاجسا لجميع المشاركين في الندوة ، الذين جعلوا منه (بارومترا) لقياس درجة الاستطاعة لدى الاعلاميين في تحقيق مستوى من العمل الابداعي يستقطب المواطنين ويؤثر فيهم ويوصل رسالته اليهم عبر البرامج التوعية التي يبثها .


هكذا كان أطفالنا قبل الحصار

الامم المتحدة تخالف / قوانين / اصدرتها !!

□ [لقد ان لهذا الجنون ان ينتهي] .. هذا ما تقوله اليونسيف وهي (منظمة الاطفال) التابعة للامم المتحدة .. فما هذا (الجنون العالمي) ؟
تقول اليونسيف في وثائقها الرسمية :
- انه قتل اكثر من ٥ر١ مليون طفل اثناء حروب العقد المنصرم (اي عشر السنوات الفائتة) !
- اصابة اكثر من (٤) ملايين طفل بجروح وباعاقات جسدية .
- (٥) ملايين طفل لاجيء ينتظرون نهاية الحروب .
- (١٢) مليون طفل فقدتهم منازلهم .
- ونقول ان ٨٠٪ من مجموع ضحايا الحروب هم من الاطفال والنساء .
ثم تضع (الامم المتحدة) في اهدافها الرئيسة خلال التسعينات :
- تخفيض نسبة وفيات الاطفال دون الخامسة !
- تخفيض نسبة وفيات الامهات!
- القضاء على سوء التغذية !
- تعميم سبل الوصول الى مصادر المياه النظيفة ومرافق الصرف الصحي !
- توفير التعليم الاساسي للجميع واكمال التعليم الابتدائي !
- تحسين حماية الاطفال من الامراض والمجاعات والظروف الصعبة !

هذه هي الامم المتحدة ممثلة بـ (شعاراتها) وبما يسطره خبراؤها في كتب ونشريات واصدارات صقيلة الورق براقة الطبع . بينما يعكس الواقع اوضاعا مخالفة تماما لكل تلك (القوانين) و(الاهداف) و(البرامج) التي تعلنها او تحددها او ترسمها الامم المتحدة ..

ان اطفال العراق ونساءه وجميع ابنائه محاصرون بقرارات من الامم المتحدة .

واطفال العراق يموتون بنسبة عالية يوميا نتيجة فقدان حقيقي للدواء ومستلزمات الوقاية والعلاج .

ونسبة عالية منهم تقضي نحبها او تمرض او تتعرض لعاهات عقلية وجسدية بسبب امراض سوء التغذية الحاد .

وبسبب تردي الاحوال المعيشية . يحدث التسرب من المدارس . والتشرد من المنازل ويحدث الانحراف لدى شرائح من الاطفال .

كل هذا يحدث وبفضاعة . بينما تبقى الامم المتحدة ذات القوانين والاهداف والبرامج اياها مفضلة التفرج على (ماسي المحاصرين) بقرارات صدرت باسم الامم المتحدة وتحت (ظلال علمها الدولي) !! فالى متى ؟!

العبور

انتما قبل ان يفرض حصار المجرمين

[illegible]

- ١٩٩٠ : ٤ر٥٪
- ١٩٩١ : ٨ر١٠٪
- ١٩٩٢ : ٦ر١٧٪
- ١٩٩٣ : ٧ر١٩٪
- ١٩٩٤ : ٧ر٢١٪ حتى شهر تشرين الاول

التحليل :- تحدث هذه الولادات نتيجة سوء تغذية الام بسبب الحصار .

- النسبة تشير الى ان خمس الاطفال يولدون وهم (خدج) .

- البيانات الرسمية تؤكد ان (٣٠ - ٤٠٪) من هؤلاء الاطفال يموتون .

□ اردنا ان نجمع شخصيات عدة في شخصية واحدة لنحاورها بتفاصيل قضية من اخطر قضايا الحرب والحصار .. تلك هي قضية تاثيراتهما في النساء وما يحملن وما تخرج ارحامهن من حيوات جديدة الى (بيئة) مسيجة بالعداء الاميركي الصهيوني وبحقد اضحى يميت جوعا . ويفتك مرضا .

وبعد عناء . اهتدينا الى الدكتور سعدون خليفة عضو المجلس الوطني العراقي . رئيس اللجنة الصحية والاجتماعية في المجلس . رئيس جمعية الهلال الاحمر العراقية . رئيس جمعية تنظيم الاسرة العراقية . نائب رئيس اللجنة التنفيذية لاقليم العالم العربي لتنظيم الاسرة . واخيرا استاذ طب المجتمع في جامعة بغداد .

حاورنا الدكتور خليفة . وقصدنا جهتين اخريين هما (مركز حديثي الولادة والخدج في مستشفى العلوية التخصصي للولادة) و (مديرية معهد ومستشفى الاشعاع والطب النووي) لنخرج بهذه الحصيلة من المعلومات التي نضعها على موائد فطور السادة اعضاء مجلس الامن الدولي .. فقط ليعرفوا ما تقترف كل يد ترتفع في اجتماعات مجلس الامن تاييدا لاستمرار الحصار .

واليكم التفاصيل مبتدئين بحوار الدكتور سعدون خليفة :

□ العبور : ما الامراض التي اشاعها الحصار . او التي استجد ظهورها بعد عقود من القضاء عليها ؟

د . خليفة : افدح تاثيرات الحصار تجسدت في النساء الحوامل والاطفال المولودين حديثا . فقد ظهرت امراض كثيرة لم تكن تذكر في العراق او كانت موجودة بنسبة ضئيلة جدا . مثل مرض (كواشيوركور) او ما يسمى (مرض نقص التغذية الحاد) نتيجة نقص مادة البروتين إن المعدل الشهري للاصابة بهذا المرض في عموم القطر لم يكن يتجاوز (٤١) إصابة . اما الان فاصبح المعدل الشهري (١٧٣٢) إصابة . اضف الى ذلك مرض (الهزال) الذي يصيب الاطفال دون سن الخامسة . كان معدله في عموم القطر (٤٣٣) . اصبح معدله الشهري الان (١٥٨٩٠) إصابة

وهناك مرض اخف حدة من سوء التغذية . كان معدل الاصابة به (٨٠٦٣) اما الان فارتفع الى معدل شهري يبلغ (١٣٠٠٨٠) إصابة .

□ العبور : وماذا تفيد احصاءاتكم بشان الامراض الانتقالية ؟

وفيات الاطفال

- ١٩٨٩ : المعدل الشهري لعمر اقل من ٥ سنوات (٥٩٣) وفاة
- ١٩٩٤ : لشهر تشرين الاول وحده : (٣٩٩٧) وفاة
- ١٩٨٩ : المعدل الشهري لعمر اكثر من ٥ سنوات (١٦٨٥) وفاة
- ١٩٩٤ : لشهر تشرين الاول وحده : (٧١٦٦) وفاة

د . خليفة : الامراض الانتقالية كالتيفوئيد وشلل الاطفال والكزاز والحصبة كانت إصاباتها قليلة بسبب توفر اللقاحات للام والطفل . الان ونتيجة للحصار اللئيم بكل معنى الكلمة . تغير الحال كثيرا وهذه هي المؤشرات :

- شلل الاطفال : قبل الحصار كان معدل الاصابة به في عموم القطر (١٠) إصابات في السنة . لكن الاصابة به ارتفعت بنسبة (٥ر٧٪) سنة ١٩٩٣ عما كانت عليه .

- الحصبة : كادت تنتهي وتنعدم في العراق . الان ازدادت الى (٣٪) عما كانت عليه .

- الكوليرا : كانت صفرا . وفي سنة ١٩٩٣ وحدها حدثت (٨٢٥) إصابة

- التهاب الكبد الفايروسي : مرض خطر جدا . ارتفعت النسبة الى (٢ر٩٪) عما كانت عليه .

- الجرب : كان صفرا عام ١٩٨٩ . لكن حدثت سنة ١٩٩٣ اكثر من (١٠٣٥٤) إصابة .

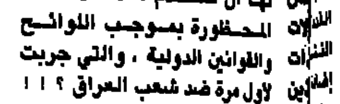
□ العبور : عدا شحة الدواء والغذاء . هل تعتقد أن البيئة العراقية قد تعرضت للتلوث بسبب القصف الجوي المعادي وانواع الاسلحة والقنابل التي استخدمت فيه .. وكيف تنظر الى التاثير المستقبلي لهذا التلوث في حياة الاطفال تحديداً ؟

د . خليفة : معروف لدى العالم كله ان انواع المتفجرات التي القيت على مدن العراق تبلغ (١٣٠) الف طن . اي سبعة اضعاف (تاثير) القنبلة الذرية التي القيت على هيروشيما . لهذا فالبيئة العراقية (الماء - الهواء - الغذاء) تعرضت للتلوث بنسبة مؤذية .. والافدح من ذلك القنابل المضادة للدروع التي تحتوي على مادة (اليورانيوم الناضب) فالاحصاءات الاولية (والتي لم تستكمل بعد) تشير الى تسبب هذه المادة في إصابات (سرطان

الحصار افقدها بصرها !!



هكذا نسخة الأصل



لها ان تستخدم هذه الاسلحة المحظورة بموجب اللوائح والقوانين الدولية . والتي جربت لاول مرة ضد شعب العراق ؟ ! !

□ العبور : دكتور سعدون لو التقيت (رئيس مجلس الامن) ما الذي ستقوله له ؟

□ د . خليفة : ساختار الصمت فلا حياة لمن تنادي !

الولادة والخدج بمستشفى العلوية الدكتور جواد كاظم الطبيب الولادة الذي يطلع يوميا على حالات وحتى الان .

بعد توقف القصف الجوي ؟ !

د . جواد : تمت المباشرة بعد توقف القصف بافتتاح المركز . لكن المرحلة الثانية من الالم بدات واخذت تتفاقم يوما بعد يوم وسنة بعد اخرى فالعطلات اخذت تصيب الحاضنات نتيجة الى الاستعمال المستمر اضافة للشحة في الاجزاء الاحتياطية التي يجب تبديلها ومع الوقت توقف استعمال الكثير منها وبرغم الجهود التي بذلت من قبل ورش التصليح . بمساعدة وزارة الصحة . فان كفاءة الاداء قلت مع مرور الوقت وهذا يؤثر كثيرا في حياة الطفل . ويضطرنا الى وضع اطفال عدة في حاضنة واحدة .

كذلك بدات اجهزة الاوكسجين تصاب بالعطب والتلف لحساسية هذه الاجهزة . حيث يتم نصبها وفكها لعدة مرات في اليوم الواحد . وهي من النوع الذي يصعب تعويضه والذي يبقى صالحا لهو يعمل بطريقة بدائية حيث نلاقي صعوبة في ضخ الاوكسجين للطفل مما يؤدي الى زيادة نسبة الوفيات .

العبور : ماهي اهم الامراض التي لاحظتها خلال فترة الحرب والحصار والرت بشكل كبير في تكوينات الاطفال او ادت الى وفاتهم ؟

د . جواد : ان الحالة الاقتصادية تنعكس سلبا على صحة الام قبل الحمل واثناءه وقد تنتهي العديد من حالات الحمل بالاجهاض للاسباب التي ذكرناها . وقد يولد طفل كامل النمو وبوزن اكثر من الطبيعي وهذا غالبا مايحدث للام المصابة بداء السكري ونتيجة لشحة مادة الانسولين التي تحتاجها الام المصابة اثناء الحمل يؤدي ذلك الى زيادة المضاعفات المتسلل هؤلاء الاطفال المولودين من اولاء الامهات.. وبالتالي يؤدي ذلك الى وفاة الطفل .

هـدى جاسـم

ثم تطرق د . جواد كاظم الى نواقص عديدة في الاجهزة التي يتعامل بها الطفل حديث الولادة في المستشفيات والتي يؤدي نقصها الى حدوث وفيات كثيرة وامراض كثيرة ايضا ومنها اجهزة العلاج الضوئي لداء اليرقان واجهزة إعطاء المغذي و (ادوات زرق الابر) والمضادات الحيوية . الادوية الموقفة للتشنجات والاختلاجات .... القائمة طويلة

كما يقول د . جواد ولذا يعلق على الحال بعينين حزينتين :

انا اقف مكتوف اليدين .. ارى الحياة تفارق تلك الوجوه الصغيرة وليس لي حول او قوة امام التطورات التكنلوجية التي يعالج بها اطفال العالم ونحن لا نملك سوى مضاعفة الجهد البشري من اجل انقاذ حياة طفل مثلا ... التكنلوجيا تتطور ومعها الفايروسات والجراثيم تتطور بزيادة التقنية وعلينا ان نواجهها .. ولكن ماذا نفعل والعالم يقف متفرجا على اطفالنا وهم يموتون من نقص قاتل في الدواء والعلاج ونقص حقيقي في الغذاء .

□ اخيرا انتقلنا الى معهد ومستشفى الاشعاع والطب النووي الذي زود (العبور) بمتغيرات ازدياد نسب امراض السرطان في العراق من جراء الحصار والحرب والنسب تشمل ايضا الاطفال والنساء الحوامل .

متغيرات الاصابة بالسرطان بين السنوات ٨٩-٩٢-١٩٩٣

● ١ - ازدادت نسبة (سرطان الدم) كالاتي : -

١٩٨٩	١٩٩٢	١٩٩٣
٪٤,٩	٪٦,٥	٪٦,٨

● ٢ - متغيرات الاصابة في محافظة بغداد وحدها : -

١٩٨٩	١٩٩٢	١٩٩٣	
٪٥,٩	٪٦,٧	٪٦,١	سرطان الدم
٪٥,٠	٪٥,٠	٪٥,٣	سرطان الغدد اللمفاوية

● ٣ - في محافظة نينوى ازدادت نسبة سرطان الغدد اللمفاوية : -

١٩٨٩	١٩٩٢	١٩٩٣
٪٤,٢	٪٦,٦	٪٨,١

● ٤ - زيادة كبيرة في اصابات سرطان الدم في محافظة القادسية : -

١٩٨٩	١٩٩٢	١٩٩٣
٪٦,٨	٪١٠,٣	٪١٥,١

● ٥ - نسبة الاصابات بسرطان الدم في محافظة ذي قار : -

١٩٨٩	١٩٩٢	١٩٩٣
٪٤,٦	٪٦,٥	٪٨,٧

● ٦ - نسبة الاصابة بسرطان الدم في سبع محافظات : -

١٩٨٩	١٩٩٢	١٩٩٣	المحافظات
٢٪٥,٤	٥٪٨,	,٨٪	البصرة
٧٪٣,٨	,٩٪٦,	,١٠٪	المثنى
٢٪٣,٠	١٪٧,	,٩٪	صلاح الدين
١٪٥,٣	٠٪٨,	,٧٪	واسط
٢٪٤,٥	٣٪٦,	,٦٪	ميسان
٦٪٦,٤	٧٪٧,	,٩٪	الانبار
٥٪٨,٧	٩٪١٠,	.٨٪	ديالى

● ٧ - نسبة الاصابة بسرطان الغدد اللمفاوية في بابل : -

١٩٨٩	١٩٩٢	١٩٩٣
٪٥,٠	٪٤,٦	٪٦,٣

● ٨ - ازدادت نسبة سرطان الجلد في محافظة صلاح الدين من ٦,٦٪ سنة ١٩٨٩ الى ١٢,٤٪ سنة ١٩٩٣ .

● ٩ - ازدادت نسبة الاصابة بمرض سرطان الغدد اللمفاوية في التاميم :

١٩٨٩	١٩٩٢	١٩٩٣
٪٤,٠	٪٥,٩	٪٦,٨

● ١٠ - ازدادت نسبة الاصابة بمرض سرطان الجلد في السليمانية من ٥,١٪ سنة ١٩٨٩ الى ٩,٨٪ سنة ١٩٩٣ .

شهادات

اعدتها : سناء النقاش



□ الوفيات بين الاطفال ارتفعت الى ثلاثة اضعاف السابق . وامراض كانت تعد ضمن الحالات النادرة . زادت رقعة انتشارها .. جنبا الى جنب مع الامراض المعدية كالزحار الاميبي والتهابات المعدة والامعاء والالتهابات الرئوية الحادة وامراض سوء التغذية والهزال والامراض المركبة . والمذنب هو الحصار الذي سبب نقصا وشحة في المضادات الحيوية وادوية الامراض السرطانية والربو القصبي والصرع والمواد المختبرية وافلام الاشعة .

د . قاسم اسماعيل
مدير مستشفى صدام العام للاطفال

□ النقص في ادوات المداخلات الجراحية . إضطرنا الى اللجوء للبدائل . رغم صعوبة استخدامها في حالات الاطفال . فالشحة طالت مواد التخدير والادوات الجراحية والخيوط . علما ان كل حالة تحتاج الى ادوات جراحية خاصة ..

د . حسين مالك الدباغ
رئيس قسم الجراحة في مستشفى صدام للاطفال

□ الامراض السرطانية شهدت زيادة كبيرة بعد العدوان . وخلال سنوات الحصار . بسبب سوء التغذية وتعرض الامهات للاشعاع اثناء فترة الحمل . حالات كثيرة ترد من المحافظات لعدم توفر ابسط مستلزمات العلاج هناك . وحالات بدات بالتحسن ثم عادت للتراجع والانتكاس بسبب عدم توفر العلاج اللازم بشكل مستمر ..

د . بشار جميل الصائغ
مقيم القدم في مستشفى صدام للاطفال

نـور
من يعيد اليها النور ؟!

□ هذه واحدة من قصص عذابات اطفال العراق في زمن الحصار .. ننشرها بتفاصيلها عسى ان يرق لها قلب من القلوب التي تسعى الى الله بحب الخير .. فالطفلة بحاجة الى العلاج خارج القطر . وعائلتها لا حول لها ولا قوة .

الطفلة نور جاسم محمد . فتحت ناظريها على الحياة . كغيرها من الاطفال . لتملا دار وقلوب ذويها . فرحا وزهوا . الا ان هذا الفرح لم يستمر لاكثر من اربعة اشهر . واليكم القصة .

في الاسبوع الاول من عمرها ادخلت مستشفى الزهراوي (قسم الخدج) لوجود اصفرار بسيط في وجهها . وغادرت بعد عشرة ايام بصحة جيدة .

وبعد اربعة اشهر ظهر ورم بسيط في خدها الايسر . عرضت على اثره على الدكتور طه الراوي الذي شخص الحالة على انها شلل العصب السابع . فاحالها الى مستشفى الكندي (استشارية الاعصاب والعلاج الطبيعي) ثم احالها (الكندي) بدوره الى مستشفى الكرخ شعبة الوجه والفكين باشراف الدكتور صبري شكري الذي احالها بدوره الى مستشفى الشهيد عدنان للجراحات التخصصية باشراف الدكتور عبدالهادي الخليلي . ومن ثم احيلت الى الدكتور اياد محمد اسماعيل في المستشفى ذاته . من هناك احيلت الى مستشفى الاطفال في مدينة الطب . فاعيدت الى الجراحات التخصصية . حيث اخذت عينة من المنطقة المصابة واجريت لها عملية زرع كانت نتيجتها (حسب الطبيب المختص) ايجابية ..

بعد ثلاثة اعوام وبالتحديد بتاريخ ١٩٩٤/٤/١٩ لاحظ والدا نور ان (النور) انطفا في عينها اليسرى (جهة الخد المصاب) وعرضت في اليوم نفسه على الدكتور اياد محمد اسماعيل الذي احالها الى قسم فحص البصر في مدينة الطب . حيث تبين انها فقدت البصر فعلا في العين اليسرى بموجب تقرير موجه الى الجراحات التخصصية بتاريخ ١٩٩٤/٤/١٩ .

والان وبعد هذه الرحلة المضنية بين ثنايا الالم والحزن . فحالة نور تفصح عنها الصورة المنشورة .

مجرد سؤال !

تواجه الامم المتحدة اختبارا جديدا لمدى مصداقيتها وقدرتها على تنفيذ المقررات الانسانية التي تصدرها حيث اعلن خبراء دوليون ان توصية بشان وجوب اعتبار الصحة حقا اساسيا من حقوق الانسان . سترفع الى القمة العالمية حول التنمية الاجتماعية التي تنظمها المنظمة الدولية اذار المقبل في كوبنهاغن

ترى هل تستطيع الامم المتحدة ان تتخلص من هيمنة اميركا على قراراتها وتوجهاتها لتحقيق مثل هذه التوصية خاصة وان اميركا ترفض حتى الان التوقيع على (اتفاقية حقوق الطفل) التي اقرتها المنظمة الدولية نفسها ؟

مجرد سؤال □

غياب (١٩٢٠ ـ ١٩٩٤)

جبرا ابراهيم جبرا غذاء الملائكة الارضي

■ فاروق يوسف

بالوانها الريا تهبط
الملائكة الجميلة
واذا قطافها نار
واجسادها لهب مصفى
ابي حين ارنو ، لهسهس ،
وحين لمس ، للقهم
احسب احيانا انني
التهمتني الملائكة

ج . ا . ج

سواء اكتشفناه ام تاخرنا في اكتشافه فان جبرا ابراهيم جبرا كان على ثقة من ان ضوءه سيصلنا . فعاصفته التي انقلعت غابات من الانجيل الميتة لتفترش اليوم ...

جبران واجاثاكريستي ولكن ضوءه الذي يصلنا بطبيعته متاخرا يجعلنا نشعر باسى ذلك اننا لا نراه . هذا الذي يصر على المكوث في المستقبل .

ذلك لاننا احرمنا بفعل متعتنا به روائيا ومترجما وناقدا من الوصول الى الجوهر الذي ينطلق منه : الشعر . وكما افن فان ...

لغة للنقد . لغة للشعر . ولغة للترجمة . غير ان هذه اللغة بكل ما حفلت به من شفافيه ورقة وعذوبة كانت حريصة على ان تصل . وهنا تكمن واحدة من اهم صفاته الخارقة : البساطة الممتنعة . لقد كان ينتقل بثرواته اللغوية في وديان يعرف احجارها حجرا . حجرا .

بلد الى بلد . مؤكدا ضرورة ان نفعل هذا والا نفعل ذلك .

لكن هذا الحب كان قدرا علينا نصيبه جبرا لنا . ووقعنا فيه لكن بالمعنى ...

ان نتاوه تحت المطر

لقد جر جبرا خيط حريته وراءه من القدس الى بغداد الى بيروت ولقد فعل هذا ...

فالفراغ اكبر من ان نسده بما ابقيته لنا من احلام

...

(شارع الاميرات) هو الاقسد شعورا بالوحشة
فبعد ان هيجت موسيقى صمته
وبعد ان زرعت في جسم كل حجر من احجاره فؤادا
وبعد ان سيجت ارصفته باعشاب خضر كانت خطاك ترعى حنانها
وبعد ان كان عصفك يشيع هواءه بربيع شاعريتك
ها هو شارعك ينسحب مخلفا صمتا واحجارا وارصفة وهواء
فلم يعد (شارع الاميرات) يعرف نفسه
لقد كان طريقا الى الجنة . وها هو شارعك يتركه
موحشا كما لو انه الابد قد اجتازته لتوها .

...

الحرية اكبر ضحايا موتك

...

لم يغفه الحب في يوم ما وهو القائل : « ان الحب كان دائما فاعلا في نفسي وهو الذي يدفعني الى ان ارسم واكتب واتكلم من

ج . ا . ج

مؤلفه للينبوع ان يشفق برعيته
وللرعاة ان يملاوا نايالتهم بالفجر
وللشمس شعرها الخجول

وحدك تعرف / يا من خطاك
تطلق النغمة

حين الفردسك الملائكة : فعصرت بلذة
الفراس القلعة من سمائنا
سعيدة هي اليوم
لانها تستطيع النظر الينا من بعد

جبرا ابراهيم جبرا
لقد التهمتك الملائكة
واذا ماكنا سعداء بك كهبة الهيه
فان الملائكة سعيدة بك اليوم كهبة ارضية

سينما

السينما المصرية في عام ١٩٩٤ انخفاض الانتاج وتحسين النوع

■ مهدي عباس

مع انتهاء عام ١٩٩٤ نتوقف قليلا لمراجعة حساب السينما المصرية خلال عام كامل . ما الذي قدمته من اعمال وما تميزت به خلال هذا العام . بلا شك ان السينما المصرية هي اهم واكبر سينما عربية وهي تشكل نسبة ٩٠٪ من الانتاج السينمائي العربي مجتمعا .

القاهرة (الاخير) لداود عبد السيد و(ليل الحب .. كشف من الصف) ... (كشف المستور) الذي كتبه وحيد حامد ونالته نبيلة عبيد .

يوسف بميزانية ضخمة واخراج سينمائي متميز من شاهين الذي حصد به نجاحا جماهيريا وفنيا كبيرا واثار الجدل بين معارض ومؤيد لفكرة الفيلم . اما الفنان عادل امام فقد اقام الدنيا ولم يقعدها بفيلمه الاخير (الارهابي) الذي تناول فيه قضية التطرف الديني في مصر ...

جماهيريا كبيرا الفيلم اخر اخرجه لعادل امام ايضا هو (٥ باب) الماخوذ عن الفيلم الاجنبي (ايرما الغانية) والممنوع من العرض منذ اكثر من عشر عاما ...

الفراولة) و (اشارة المرور) انه مخرج متجدد دوما . اما حسام الدين مصطفى فيهبط الى الهاوية في (دماء على الثوب الابيض) ويقدم مع نادية الجندي (الجاسوسة حكمت فهمي) مستعرضا تاريخ مصر السياسي من خلال مفاتن نادية الجندي !!!

وبرزت من بين مخرجات ٩٤ ايناس ...


قدارة ... الارهابي

تنويه

تلقينا بمحبة التنويه الذي اورده الكاتب عبدالستار ناصر في «المحطة الاخيرة» من جريدتنا يوم ١٩٩٤/١٢/١٨ والذي برر فيه ما راه «ابسا» في فهم اشارته التي كانت مثار موضوعنا يوم ١٩٩٤/١٢/١٠ .

واذ لا نود الخوض ثانية في تفاصيل وعلاقتنا بما جاء في ... ونأمل ان يكون الموضوع محسوما بمحبة من قبله ومن قبل كاتبنا موضوعة الحديث .

«ثقافة»

مرايا هنا .. وهناك

رحيل ماكس بيل

رائد الرسم والنحت السويسري (ماكس بيل) العالم اثر ازمة قلبية ...

حيث استخدم فيها اسلوب ما يسمى بالتقريب الرياضي للفن .

ويظهر من تصاميم رسومه واعماله النحتية بانها محاولة لتحويل الافكار التجسد بيبيه الى اشكال حسية ملموسة .

وفي بداية الخمسينات قام بتصميم بناء كلية (اولم) في جنوب المانيا ...

بحدوث ضجة في زوريخ عام ١٩٨٨ عندما رفض حضور الحفلة التي اقامتها المدينة للاحتفال بعيد ميلاده الثمانين ، لانه وحسب قوله بسئاء جدا من الاطراء المفرط .

وخمس سنوات .

ولكنه اوضح انه سيكتفي خلال هذه الفترة بدراسة الفلسفة وخصوصا الاوربية والقاء محاضرات عن الفلسفة اليابانية المعاصرة ..

تلاوة تعويذة على تاريخ اليابان

■ ترجمة : سولافة سمير

في لقاءات صحفية اجريت مع كينزا بورو اوي الروائي الياباني الحائز على جائزة نوبل للادب العام الحالي قال فيها انه يخطط للتوقف عن الكتابة لفترة تتراوح بين ثلاث سنوات ...

واثر تسلم اوي جائزة نوبل يوم السبت الماضي من الملك كارل غوستاف ملك السويد والتي تبلغ قيمتها (٣٩٠) الف دولار اعلن اوي انه ...

انتهى من تاليف ثلاثية روائية تحمل عنوان (شجرة خضراء محترقة) يقول عنها الكاتب انه يامل ان تكون قمة اعماله الادبية .

ومن علاقته بالشاعر الايرلندي وليم بتلر ييتس ، قال انه يشعر بعلاقة روحية مع هذا الشاعر اعمق مما يشعر به تجاه مواطنه ياسوناري كاواباتا ...

الذرية على هيروشيما وناغازاكي والاستعمار الاميركي اثر الحرب ..

وفي ضوء مقارنة ادبية يرى اوي البالغ من العمر (٥٩) عاما انه وكاواباتا يشكلان تناقضا فيما يمكن وضع اعمال كاواباتا تحت عنوان (اليابان جميلة .. وانا) فان العنوان المناسب لاعماله هو (اليابان ... ويصف اعماله المليئة بالقتامة والغرابة الشعرية الخيالية بانها (اشبه بتلاوة تعويذة) على تاريخ اليابان)

ويبدو اوي في معظم كتاباته رافضا للحرب والاسلحة النووية .. ويقول انه يشعر بالاغتراب في بلده ..

هل « إسلام الانظمة » إسلام حقاً ؟

■ اكرم طاهر حسان

لا استطيع الاجابة عن سؤال يتردد دائما في خاطري .. هل الاسلام الحكومي الرسمي العربي اسلام حقا ؟! . وبشكل اوضح .. هل اسلام الانظمة اسلام ؟

اتذكر ان سنوات الستينات الاولى شهدت نشاطا سعوديا لتاسيس منظمة « الحلف الاسلامي » لمواجهة المد السياسي الوحدوي للحركات والاحزاب القومية الاشتراكية التي لم تكن في مواقع السلطة لكن الدوائر الغربية كانت تعلم مدى خطورة توسع ونمو تلك الحركات والاحزاب في البلدان العربية ، على مصالحها . فخططت لمواجهة العروبة والاشتراكية ، بالاسلام ...

نظرهم هل نحن مجانين .

وكان وزير الخارجية في العهد الملكي ، الدكتور فاضل الجمالي وهو احد ابرز المتنورين المؤمنين بالغرب ، كثيرا ما يفلسف التحالف مع الغرب اسلاميا ويبين فكرته على الشكل الاتي : « نحن دولة ضعيفة ولكي نضمن بقاء هذه الدولة لابد من ان ننحاز الى دولة عظمى تتكفل بذلك ، وبما اننا مسلمون والشيوعية ملحدة اذا لاخيار لنا الا الانحياز الى الغرب المؤمن (الولايات المتحدة وبريطانيا) » !!

من منا لايتذكر شيوخ الازهر الشريف وهم يفتون باسلاميتهم خطوات المرحوم السادات منذ زيارة القدس المحتلة الى ان وقع اتفاقيات كامب ديفيد .

ومن منا لايتذكر مشايخ السعودية وشيوخ الازهر عندما اصدروا فتاوى حللت (من الحلال ضد الحرام) الاستعانة بالاجنبي غير المسلم على المسلم المؤمن حينما كانت القوات الاميركية والحليفة لها تدخل بلد رسول الاسلام ، صلى الله عليه وسلم ، ومن ثم عندما بدأت بعمليات القصف والعدوان البري .

وكيف لنا ان ننسى ، الاسلام الرسمي ، وهو يدعو في قمته بالسنغال الى استمرار العدوان والحصار على شعب يشكل فيه المسلمون الاغلبية العظمى .

وعجبي لزمن يجير فيه ، الاسلام ، ضد المسلمين □

تاريخ ما اهمله التاريخ

كيف خسرت اميركا اول حرب ضد العرب وادعت الانتصار !

□ بعد الافراج عن الوثائق والملفات الاميركية القديمة ، رصد خبراء وحدة الدراسات السياسية لمركز دراسات العالم الاسلامي في الولايات المتحدة ان اول حرب استعمارية شنتها اميركا كانت ضد دول المغرب العربي .

وذكر الخبراء في تقرير لهم عن (رواسب الصراع القديم ضد العرب) ان اول حرب اعلنتها الولايات المتحدة بعد ثماني سنوات من استقلالها ، وخاضتها خارج حدودها كانت على ليبيا قبل حوالي قرنين من الزمان .

... العربي الاميركي ـ ان اول مصادمات بين البحرية الاميركية ، والبحرية الليبية حدثت قرب شواطيء البحر

الابيض المتوسط سنة ١٧٩٠ وكان من نتيجتها ان وقعت السفينة الاميركية (فيلادلفيا) في الاسر واستولت عليها البحرية الليبية ، واصبح ذلك جرحا غائرا لاتنساه البحرية الاميركية .

وبعد هذه الحادثة قامت الولايات المتحدة با برام اتفاق مع ليبيا تدفع لها بمقتضاه ٥٦٥ الف دولار . لكنها ما ان استكملت بناء اسطولها البحري (ست سفن حربية) حتى نكثت اتفاقيتها ، ولما اعترضت الدول العربية على هذا الموقف كانت المفاجاة ...

ارسلتها اميركا بقيادة (الكومندر رتشارد دال) فشلت في هجومها على طرابلس واضطرت للتراجع الى جبل طارق حيث استبدل (دال) بقائد

جديد هو (الكومندر ريتشارد بوريس) الذي حاصر طرابلس للمرة الثانية في تموز عام ١٨٠٢ لكن حظه لم يكن بافضل من حظ سلفه . اذ تحالفت ضده كل القوات البحرية المغربية والجزائرية واجبرته على الانسحاب .

ثم فشل الكومندر (ادوارد بربيل) فالكومندر (صموئيل

بارون) بيد ان المفارقة العجيبة في هذه (الحرب البحرية) ان القيادة الاميركية ادعت ان حملتها نجحت عسكريا وانها حققت انتصارا خارج حدودها . فما اشبه الليلة بالبارحة كما يقال .

زيد الحديلي



99

(شالوم .. فهد !!)

□ اذاع راديو العدو الصهيوني ـ لاول مرة ـ نص مكالمة هاتفية اجراها مع (رئيس وفد اسرائيلي) كان موجودا في (مكة المكرمة) !! وقد اعلن عبر الاثير ان السعودية تقبل الان دخول اراضيها لمن يحملون جوازات سفر صهيونية .. (شالوم) .. فهد !!

66

مصريات

دعوى ضد بريطانيا

□ نشر المستشار القانوني المصري امين عز الدين وثائق اقامة الدعوى ضد بريطانيا لمطالبتها بمليار جنيه استرليني تعويضا لعوائل الآف المصريين الذين استغلتهم بريطانيا في (فيلق السخرة المصري) و(فيلق النقل بالجمال) بين سنوات ١٩١٤ ـ ١٩١٨ .

واوضح المستشار ان موضوع الدعوى قيام القوات البريطانية باجبار اكثر من مليون وسبعين الف رجل من مصر للالتحاق باعمال السخرة في الحملات البريطانية في شرق البحر المتوسط وفي مصر وعلى الجبهة الغربية في اوربا .

شحنة نفايات !

...

(من غيرليه)

□ كشفت احصائية مصرية رسمية عن اصابة (٦٠) الف مصري سنويا بالاورام السرطانية اضافة الى وجود (٢٠٠) الف مريض بالسرطان (يعالجون) حاليا .

وتوقعت (الاحصائية) تزايد عدد المصابين بالسرطان في السنوات المقبلة نتيجة تلوث البيئة واشارت الى ان السرطان سيصبح المرض الاكثر انتشارا في مصر وذكر ان البلهارزيا تعد اخطر مسببات الاورام السرطانية (من غيرليه)

قوات (العدوان) هل تحتل تركيا !

□ العبور : علي الشريفي :

اجرت جماعة الابداع التركية عملية (استطلاع راي) اخذت طابع اسئلة مصغر حول وجهة نظر الشارع السياسي والثقافي في القوات الاجنبية الموجودة في الاناضول .

وشملت عملية استطلاع الراي ثلاث عشرة شخصية تركية تتوزع بين زعيم حزب ورئيس تحرير جريدة ورئيس بلدية وصحفي معروف واستاذ جامعي واديب .

وذكرت الجماعة ان الاختيار تم بطريقة مبرمجة على اعتبار ان هذه الشخصيات التي شملها الاستفتاء هم من الذين لم يعلنوا عن مواقفهم صراحة من هذه القوات .

والمعروف ان الاوساط الصحفية تؤكد ان استقالة وزير الخارجية التركي السابق ممتاز سويسال كانت بسبب رفضه تمديد فترة بقاء القوات الاجنبية في جنوب الاناضول . كما ان رئيس البرلمان التركي (حسام الدين جندروك) الذي كان يتزعم حزب الطريق الصحيح الحاكم مازال يردد رفضه لتمديد بقاء القوات .

وتضمن الاستفتاء سؤالا واحدا فقط يقول هل القوات الاجنبية الموجودة في تركيا والموزعة تحت اسمي قوات (الناتو) او قوات (المطرقة) هي قوات احتلال للاراضي التركية ؟ ام لا ؟.

...

السؤال . بينما لم ترد اية اجابة تفيد بنفي احتلال هذه القوات لتركيا كما اظهر الاستفتاء ان الذين ترددوا في اعلان مواقفهم اشاروا في اجاباتهم الى ضرورة طرد هذه القوات . حيث قال رمزي كارتال وهو زعيم حزب (بالنسبة للاتفاقات الدولية ان هذه القوات لاتعد قوات احتلال لكن من وجهة النظر الطبيعية فان هذه القوات بالتاكيد تعد خطرا على وحدة الاراضي التركية) اما قال الكاتب المعروف (ارتوغرول كوركجو) (ان هذه القوات لم تدخل بالقوة الى داخل الاراضي التركية لذا فانها ليست قوات احتلال ولكنها اصبحت ثقيلة وبدأت تتحكم بمصير هذا البلد . لذا فانني ضد هذه القوات) . اما الصحفي المعروف محمد علي بيراند فقال (لا استطيع ان اقول عنها انها قوات احتلال لان الحكومة التركية هي التي دعتها لدخول اراضيها) □

سر كشفه دبلوماسي عربي للعبور

خط ساخن بين « أسد » ومسؤول صهيوني !!

□ العبور/خاص :

تفيد (معلومات خاصة) ان مسؤولا في تل ابيب اتصل هاتفيا بحافظ اسد في بحر الاسابيع القليلة المنصرمة ، وعرض عليه (خطة ...

و(برعاية) الرئيس الاميركي بيل كلنتون .

واكد مصدر المعلومات وهو (دبلوماسي عربي رفض الكشف عن هويته) ان الرئيس السوري اعلم ...

الاخير في دمشق حول اجتماع من هذا النوع دون تحديد مكان وزمان انعقاده .

وذكر المصدر ان حافظ اسد ...

كلمة شرف !!! ـ بانجاح المفاوضات مع تل ابيب .. ومواصلة الجهود لتفادي خطر انهيارها مهما كانت الظروف] !

وقال ان المسؤول الصهيوني اعطى الرئيس السوري (تعهدا اسرائيليا) بالضغط على واشنطن لغلق (ملف الارهاب) السوري ، وبتطوير العلاقات الامريكية ـ السورية الى مستوى (التحالف الاستراتيجي) .

واوضح المصدر الدبلوماسي ان حافظ اسد اعرب لحلقة المقربين منه ارتياحه للتعهدات ، الاسرائيلية ، التي عدها (مطمئنة جدا) !



عن (صوت العرب القاهرية) .

(GAAT)!!

□ قال اقتصادي عربي ان امريكا تعمل على فرض سياسات تنتهجها الدول الفقيرة لانقاذ (الدول الغنية) من الكساد . ووصف اتفاقية (GAAT) الجات بانها تسعى الى ازالة العوائق التجارية التي تضمن (اي الازالة) تحقيق الدول الغنية لمكاسب توازي ضعف ما كانت تقدمه من (معونات) فيما وراء البحار . فضلا عن تمتع (دول الجات) باوضاع احتكارية عالية تتحكم بتحديد قيم المواد الاولية التي تنتجها اقطار العالم الثالث !!

اسيا .. مقبرة نفايات سامة

■ وصفت جماعات حماية البيئة في العالم (القارة الاسيوية) بانها تحولت الى مقبرة لدفن النفايات السامة .. واتهمت الدول الصناعية الغربية بتصدير (٢٧٠٠) طن من النفايات المحظورة دوليا الى دول القارة الاسيوية يوميا .

واكدت الجماعات البيئية ان الولايات المتحدة الاميركية وكندا واستراليا والمانيا وبريطانيا قد شحنت اكثر من (٢) ملايين طن من النفايات السامة الى قارة اسيا .

وقال الدكتور (محمد مورو) في مقال نشرته له صحيفة (العرب) التي تصدر في لندن ان تلك النفايات تشكل خطرا بيئيا وصحيا مؤكدا على قارة اسيا ليس على الجيل الحالي وحده بل على الاجيال القادمة كذلك ـ اي ان الجريمة هنا ـ القول للدكتور مورو ـ مركبة فهي جريمة ممتدة زمنيا لتطال حتى هؤلاء الذين لم يولدوا بعد !!

والغرب بالطبع ـ يقول الدكتور مورو ـ لاتهمه الا نفسه ، فهكذا كانت ولاتزال الحضارة الغربية . واذا كان من المعروف ان الدول الصناعية الغنية في الغرب تنتج ٩٨٪ من النفايات القاتلة في العالم ، وان الالة الصناعية الغربية لاتستطيع ان تعمل حتى الان الا بهذه الوسيلة فان علينا ان ندرك ان جريمة الغرب هذه يدفع ثمنها الاخرون الموجودون الان والذين لم يولدوا بعد وعلى العالم ان يدفع من صحته ومن صحة اجياله ثمن الرفاهية الغربية !!

99

المسموح .. وغير المسموح !

(٤٣) مليون صفحة من ملفات عسكرية سرية ، سمحت الادارة للجمهور بالاطلاع عليها ، وما لم تسمح به ادارة كلنتون فهو ملفات سرية تتكون من (٣٢٥) مليون صفحة من الملفات المخزنة في مركز الارشيف الاميركي

66

العبور
اشراف : صباح اللامي
تصميم :